

مقدمة عن القيادة

باختصار نبدأ بعد ميلادنا مباشرة، رحلة من التعلُّم مدى الحياة؛ نتعلَّم فيها ما يتعلق بأنفسنا وكيفية التعامل مع الآخرين (التعامل مع أفراد أسرتنا ومن ثم الأصدقاء، وزملاء المدرسة، والأقران، وشركاء العمل).

نتعلم بصفتنا أطفالاً في سن ما قبل المدرسة، التفاوض الذي يتعلق باستخدام أدوات اللعب، ويمكننا أيضاً التوصل إلى حلول وسط، وتقديم بعض التنازلات المتعلقة بالألعاب.

وبصفتنا طلاباً في سن المدرسة، نختبر إمكاناتنا في تكوين صداقات مع الآخرين والتأثير فيهم، وملتحق بعد ذلك من خلال المدرسة والمجتمع بالمجموعات، وأحياناً نكون هذه المجموعات، ونشارك أيضاً في الأندية والهيئات، ونبدأ تعلُّم فن نسج العلاقات، بحيث نعمل مع الآخرين من أجل أهداف مشتركة.

هذه هي المؤسسة التي من خلالها تنمو القيادة. وربما أطلق هوارد جاردنر (Howard Gardner, 1999) على هذه المهارات (المهارات الشخصية للتعامل مع الآخرين).

وتُعدُّ أيضاً المهارات الشخصية الداخلية مهمة لتنمية الريادة لديك. وهي المهارات الخاصة بمعرفة الذات، أو إدراك نقاط القوة لديك.

وأشار جاردنر إلى هاتين المهارتين؛ المهارات الشخصية للتعامل مع الآخرين والمهارات الاجتماعية بصفتهما أعظم إنجازات الحياة.

وبصرف النظر عن الدراسة أو مجال العمل الذي تختاره، فإن مدى فهمك لنفسك ومدى اتصالك بالآخرين هما المهارات اللازمة لنجاحك وسعادتك في الحياة، فالقيادة الحقيقيون يعرفون أنفسهم ويتصلون جيداً بالآخرين.

وقد يطلق الآخرون على ذلك الذكاء العاطفي * Emotional Intelligence EQ. وفي كتابه (الذكاء العاطفي: لماذا يمكن أن يكون أكثر أهمية من نسبة الذكاء IQ)، أشار دانيال جولمان (Daniel Goleman, 1995) إلى أن أصحاب المستويات المرتفعة من الذكاء العاطفي هم عمومًا الأشخاص الحازمون الذين يشعرون شعورًا إيجابيًا تجاه أنفسهم، والقادرون على التعبير عن مشاعرهم تعبيرًا مناسبًا.

وتشمل مهارات الذكاء العاطفي تلك، التخفيف عن الناس، والتعاطف، والرحمة، والاستقامة، ورباطة الجأش، وبناء العلاقات وإصلاحها، والاتزان الاجتماعي، واتخاذ القرارات، ومواجهة المشكلات والتحديات، وكذلك إدارة التغيير. وتجعلنا مهارات الذكاء الاجتماعي تلك أكثر قوة وأكثر استعدادًا للقيادة.

لماذا تطور إمكانية القيادة؟

تبدأ القيادة بالتأثير، حيث يقع داخل كل إنسان إمكانية كبيرة للتأثير في الآخرين. فيؤثر بعض القادة في الآخرين سلبيًا، في حين أن أكثر القادة نجاحًا بيننا هم الذين يستخدمون تأثيرهم في تحريك الناس في مسار إيجابي تجاه هدف أو غاية مشتركة. وسواء أكان لديك ميل إلى مساعدة الناس أو أنك تستمتع ببناء العلاقات، فإن بداخلك قائدًا محتملاً. ومما لا شك فيه أن لديك القدرة على التأثير في الآخرين، وإحداث تغييرات إيجابية في العالم.

إن عالمنا يصرخ طلبًا لقيادة أقياء، ففي الوقت الذي يقلق فيه الأمريكيون بشأن آفاق حاضرهم ومستقبلهم في حقبة من الاضطراب الاقتصادي، حيث يواجه المجتمع تحديات

* الذكاء العاطفي نوع من أنواع الذكاءات المتعددة عند الإنسان، وهو يعني قدرة الإنسان على إدارة عواطفه والتحكم بها وانتقاء أفضلها من أجل التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين لتحقيق أكبر قدر من السعادة له ولهم.

عملية وسياسية وعلمية وتقنية وصحية وبيئية مركبة، فإن هناك حاجة ماسة إلى قادة أقوياء ليرشدونا إلى الأمل والوحدة والطرق الإبداعية لحل المشكلات.

هناك تنوع غير مسبوق في طبيعة الشعوب، وهناك أيضاً رغبة كبرى في خوض تجربة المشاركة والتعاون في المجتمع.

إنك جزء من جيل يرغب في استغلال كل لحظة، يرى الشباب في جيلك الفوضى التي يعيشها العالم، ويشعرون بأنهم مجبرون على تغييرها، ولديك القدرة على إحلال التناؤل محل التشاؤم الموجود، والعمل من أجل خير البشرية ونفعها. وقد قال الدكتور جون ماكسويل (John Maxwell, 2002): «عالمنا في حاجة إلى القادة الذين يعرفون الطريق، ويسلكونه، ويرشدون إليه». وأنت لديك القدرة على إنجاز ذلك!

سمات القيادة

حدّد مؤرخ الرئاسة الشهير دوريس كيرنز غودوين (Doris Kearns Goodwin, 2008) في مقال حديث بمجلة (Parade Magazin)، عشر سمات للقيادة، جعلت بعض رؤسائنا الأمريكيين استثنائيين. وعلى الرغم من أن القيادة لا تتطلب من الشخص الترشح لمنصب، فإن التفكير في سمات القادة التي تتضح في الرؤساء تعد نقطة جيدة للبداية. لذا، فكّر فيما تعنيه كل من تلك السمات، فأياها تمتلك، وأياها ترغب في تطويره؟

- ★ الشجاعة للبقاء قوياً.
- ★ الثقة بالنفس.
- ★ القدرة على التعلم من الأخطاء.
- ★ الاستعداد للتغيير.
- ★ الذكاء العاطفي.
- ★ ضبط النفس.
- ★ نزعة اجتماعية (الوعي بما يحتاج إليه الجمهور).
- ★ البوصلة الأخلاقية.

★ القدرة على الاسترخاء.

★ قدرة على إلهام الآخرين.

هناك كثير من السمات الضرورية التي ينبغي للقيادة الناجحين امتلاكها، وليس كل قائد يمتلك تلك السمات كلها. ومن المهم لك أن تبدأ بالتفكير فيما تراه يصنع قائداً عظيماً، وكيف يمكنك الشروع في بناء بعض تلك السمات في نفسك.

نمط الشخصية والقيادة

إن شخصيتك ومزاجك واختياراتك، وكذلك مواهبك، تؤثر في نمط الريادة الخاص بك. ولتعلم المزيد بشأن نوع شخصيتك تحديداً يمكنك زيارة الموقع (<http://www.humanmetrics.com>)، وخوض اختبار يونغ لنماذج الشخصية (Jung Typology test). وقد لا يستغرق الأمر سوى دقائق معدودة، ويصبح بإمكانك أن تتعلم كثيراً عن نفسك من خلال هذا الاختبار، وحالما عرفت نمط شخصيتك ذا الأحرف الأربعة، زر الموقع (<http://www.personalitypage.com>) لتتعلم المزيد عما يتعلق بنمط شخصيتك، ونقاط القوة التي تحظى بها، والقيود الخاصة بك بصفتك قائداً، وسوف يساعدك ذلك على بناء مهاراتك الشخصية الداخلية، وتذكر أن هناك أكثر من طريق واحد صحيح لتصبح قائداً، وأكثر من نمط صحيح للشخصية القيادية. ولا حاجة لك في أن تكون منفتحاً أكثر من اللازم لتصبح قائداً ناجحاً، إذ يمكن أن تكون سائماً قوي الإرادة، أو دبلوماسياً حذراً، أو حتى حالماً حساساً ومبدعاً.

يمكن أن تسهم أنماط الشخصيات هذه كلها في تحقيق القيادة، والمفتاح هو: «إدراكك لنفسك»، و«كونك نفسك»، ومن غير المهم أي مجموعة تصطحب!

التغيرات في القيادة

كان يُعتقد في تاريخ العالم قديماً أن الرجال العظام (نعم، في ذلك الوقت، الرجال فقط) الذين ظهروا بصفتهم قادة قد وُلِدوا بصفات محددة فصلتهم عن التابعين. ونحن اليوم ندرك خلال سنوات كثيرة من البحث، أن القيادة شيء يتطور وينمو ويمكن تعلُّمه.

وقد قدم لي وكينغ (Lee & King, 2001) نظرية بارزة عن القيادة تعرض القائد في دور بناء العلاقة والمجتمع بصفتهم أشخاصاً كثيرين يعملون معاً نحو هدف مشترك، بدلاً من نموذج السلطة القديم من أعلى إلى أسفل (أنا المسؤول)، وقد كان هناك تحول من الاستبدادية إلى القيادة التشاركية، لذا، فالتعاون والمهارات الشخصية للتعامل مع الآخرين والذكاء العاطفي ستمثل كلها المفاتيح لقيادة القرن الحادي والعشرين.

وقادة القرن الحادي والعشرين في حاجة إلى أن تكون لديهم القدرة على مواجهة التحديات المركبة من خلال الوعي والانتباه، وتبني المعلومات الجديدة، وتعلُّم المهارات الجديدة باستمرار.

ونظراً إلى أن الناس في العالم أصبحوا يتطلعون إلى التميز وأشياء كثيرة أخرى، فإن قادة القرن الحادي والعشرين سيصبحون مفكرين مبدعين، وهؤلاء مستعدون للمجازفة، وفي كتابه «عقل جديد متكامل: لماذا سيحكم أصحاب العقل السليم المستقبل؟»، قال دانيال بينك (Daniel H. Pink, 2006): إن المستقبل ينتمي إلى المبدعين وأصحاب التعاطف والقادرين على تعرّف الأنماط وكذلك صنّاع المعنى، وأشار بينك أيضاً إلى أننا ننتقل من مجتمع مبنيّ على أساس القدرات المنطقية والخطية، واستخدام الحاسوب في عصر المعلومات، إلى مجتمع آخر مبني على القدرات الابتكارية والتعاطفية، وهو (عصر المعرفة)، والحواس الست التي زعم بينك أن النجاح الشخصي والمهني يعتمدان عليها، وهي: التصميم والقصة والسيمفونية والتعاطف واللعب والمعنى.

وكذلك تُغيّر التقنيات القوية الطريقة التي يمكن أن تعمل من خلالها القيادة، وقد أقرّ بحث من مركز القيادة الإبداعية (Leslie, 2003) بأنه طُلب إلى كثير من المنظمات سد

الحدود الثقافية والجغرافية والوظيفية، وهو ما يتطلب مهارات تختلف عن القيادة وجهاً لوجه، فأسلوب الناس في التواصل قد يختلف من العمل وجهاً لوجه في المكتب نفسه، عن التعامل مع جمهور عالمي واستخدام البودكاست (سلسلة وسائط متعددة صوتية أو مرئية)، والمجتمعات المحلية على شبكة الاتصالات العالمية (الإنترنت)، و«ويكي»، و«تويتر»، و«سكايب»، وآلة التصوير. إن جيلكم هو جيل أهل التقنيات الرقمية، وأنتم تؤسسون المهارات في هذه التقنيات البارزة، وهذا الفن للقيادة الافتراضية لن يتطلب مهارات الدقة الحادة، بل مهارات اتصال كتابية وشفوية قوية واستثنائية أيضاً، فهل أنتم مستعدون لذلك؟

المفاهيم الخاطئة عن القيادة

تنتقل كثير من الرسائل المربكة إلى الأفراد اليافعين في المنازل والمدارس والمجتمعات في مختلف أنحاء البلاد، وعادة ما تشكل المفاهيم الخاطئة في أذهاننا بناءً على تلك الرسائل التي نستقبلها، فمثلاً، إذا كان القادة جميعاً في مدرستك ومجتمعك المحلي من الذكور، فربما تفترض أن الأولاد يمثلون قادة أفضل من البنات، هذا هو مفهوم خاطئ تكوّن لديك من خلال رسالة استقبلتها من بيئتك المحيطة بك.

افحص قائمة المفاهيم الخاطئة للقيادة والحقائق المرتبطة بها في الجدول رقم 1، ثم ناقش أقرانك فيها. أين تبدأ هذه المفاهيم الخاطئة؟ وكيف تصبح مستدامة؟ وكيف يمكنك أن تساعد على إزالتها؟

الجدول 1:

المفاهيم الخاطئة عن القيادة والحقائق المرتبطة بها

المفهوم الخاطئ	الحقائق المرتبطة به
الأولاد أفضل من البنات في أن يصبحوا قادة.	تسهم الفروق الفردية في أنماط القيادة أكثر من الفروق النوعية في القيادة الناجحة. الإناث انخرطن بصورة أكثر فاعلية في الأدوار القيادية في السياسة، وإدارة الأعمال، والفنون والتربية والتعليم، ومجالات أخرى.

المفهوم الخاطئ	الحقائق المرتبطة به
فكّر في كل من الأميرة الجوهرة بنت سعود، توكل كرمان، نورة بنت عبد الله الفايز، أنديرا غاندي.	الأطفال الذين هم أكبر سنًا أفضل من أشقائهم الذين وُلدوا بعدهم في أن يصبحوا قادة.
فكّر في كل من جون كينيدي، ودونالد ترامب، وتيد كينيدي، ورالف نادر.	تؤثر فرص تطوير القيادة التي يعيشها أي طفل في قدرات القيادة لديه أكثر مما يفعله موقعه بين أفراد أسرته.
لا بد من أن يُنتخب الشخص، أو يُعيّن لكي يصبح قائدًا.	كثيرون من غير المنتخبين أو المعيّنين على مدار التاريخ يُشار إليهم الآن بصفتهم قادة بارزين في مجالاتهم الجديرة بالاحترام. وقد اكتسب كثير من الناس مناصبهم القيادية من خلال العمل الجاد وليس الانتخابات.
فكر في كل من الأمير سلطان بن سلمان، إدوارد سعيد، بيل غيتس.	هناك أشخاص في مدرستك ومجتمعك المحلي لم يُنتخبوا أو يُعيّنوا في مناصب قيادية، لكنّ أصدقاءهم يعدّونهم قادة أو مسؤولين.
يجب أن تكون مشهورًا لكي تصبح قائدًا ناجحًا.	أثبتت كثير من الناس على مر التاريخ أنفسهم بصفتهم قادة بارزين، على الرغم من عدم كونهم مشهورين، عندما بدأ كل منهم رحلته قائدًا. عادة ما تُكتسب القيادة من خلال الأفعال، وليس الشهرة.
فكر في كل من غازي القصيبي، عبد العزيز عبد الله الخويطر.	أحيانًا يُنتخب الأشخاص في الهيئات الطلابية، أو أندية المدارس على أساس الشعبية والرواج بدلًا من القدرة على القيادة، ولكنهم غالبًا لا يُتمون العمل على أكمل وجه!
لا يمكنك أن تصبح قائدًا ما دمت تعيش في مجتمع ريفي صغير.	يكون لدى الصغار في المدارس والمجتمعات المحلية الصغيرة، فرص أكبر للمشاركة في أنشطة القيادة المتعددة. قضى كثير من قادة اليوم العظام أغلب سنوات تكوينهم في مجتمعات محلية ومدارس صغيرة وريفية.
فكر في كل من طيب أردوغان، جمال عبد الناصر، مهاتير محمد.	

المفهوم الخاطئ	الحقائق المرتبطة به
الأطفال والشباب لا يمكنهم القيادة على نحو صحيح.	على الرغم من أن أغلب البحوث التي أُجريت في مجال القيادة وجَّهت نظرها نحو القادة الكبار، فإن القادة الصغار كان لهم أثر بارز في العالم. يطوّر الناس المهارات القيادية لديهم في سنٍّ مبكرة جدًا.
فكّر في الطلاب المذكورين في قصص القيادة بهذا الكتاب.	
الأشخاص الذين ينتمون إلى ثقافة الأغلبية هم فقط من يمكن أن يصبحوا قادة ناجحين.	لدى الناس من الأجناس والخلفيات الثقافية كلها احتمال القيادة؛ فذوو الثقافات المتنوعة يمكن أن يعبروا عن قدراتهم القيادية بصورة مختلفة، لكنّ عرّق الشخص أو ثقافته لا يحدد مستوى القدرة على القيادة لديه.
فكر في كل من باراك أوباما، ومحمد علي كلاي، وسيزار تشافيز، وطارق بن زياد، ورئيس الهند المسلم زاكر حسين.	
عليك أن تكون غنيًا لتصبح قائدًا جيدًا.	إن مستوى ثراء الشخص لا علاقة له بالقدرة على القيادة، فكثير من الناس المنحدرين من خلفيات فقيرة هم الآن قادة ناجحون.
فكر في كل من المستشار الألمانية أنجيلا ميركل، الرئيس البوليفي خوان إيفو موراليس.	
يجب أن تكون شخصًا انفتاحيًا لتصبح قائدًا ناجحًا.	هناك قادة ناجحون متحفظون، فبعضهم قد يعمل خلف الكواليس، في حين قد يختار آخرون أسلوبًا أكثر هدوءًا.
فكّر في الملك سلمان بن عبد العزيز، المهاتما غاندي.	
عليك أن تحرز أعلى الدرجات في المدرسة لتصبح قائدًا جيدًا.	القدرة الأكاديمية الفائقة أو الذكاء ليس شرطًا مطلقًا للقيادة، فالشخص الذي يعمل جاهدًا في المدرسة يمكن أن يصبح قائدًا جيدًا.
فكر في كل من عباس محمود العقاد، وتوماس أديسون، ألبرت آينشتاين.	
المدارس وحدها هي التي توفر الفرص للقيادة.	يجب أن توفر المدارس تجارب للقيادة من خلال الأنشطة، والألعاب الرياضية، والمنظمات، ولكن فرص القيادة يمكن أيضًا أن تتوافر من خلال الأسر، والأحياء السكنية، والمجتمعات المحلية، والانتماءات الدينية.
فكّر في كل فرص القيادة في مجتمعك المحلي.	

الطرق الإبداعية لحل المشكلات، مواقف غامضة بشأن المفاهيم الخاطئة للقيادة

كثير من الشباب (الصفار) يواجهون بتحديات ومواقف تجعل تطورهم إلى قادة يبدو أكثر صعوبة.

إن إحدى أهم سمات القادة الناجحين هي القدرة على حل المشكلات بطريقة إبداعية، والمثابرة من خلال تلك المشكلات على التغلب عليها.

فكر مع كريستينا وبوب في خياراتها لحل مشكلاتها بإبداع في المواقف الآتية، وناقش أصدقاءك أو الآخرين ممن في مجموعتك في أفكارك.

كريستينا فتاة في الصف العاشر (الأول الثانوي) في مدرسة هرسون الثانوية، وهي مهتمة بتطوير إمكاناتها القيادية، وهي عضو في أندية عدة، ولكنها لم تُنتخب مسؤولة قط، إنها خجولة بعض الشيء، ولديها عدد قليل من الأصدقاء المقربين، ولكنها لا تُعدّ واحدة من أكثر الطلاب شهرة في المدرسة؛ لأن أغلب الأعضاء في الجمعية الحكومية الطلابية لمدرسة هرسون الثانوية هم من الذكور، فما السبيل إلى تطوير كريستينا إمكاناتها لتصبح قائدة؟

بوب طالب في الصف السادس ينتمي إلى خلفية أسرة محرومة اقتصادية، ويلتحق بمدرسة في مجتمع محلي صغير، حيث يبلغ تعداد سكان بلده ألفين وأربعمائة وأثنتين وستين نسمة، ويعمل بوب جيداً في المدرسة، ويحظى بعلاقة جيدة مع الكبار والصفار، وهو مهتم بمجالات عدة تتضمن الحياة البرية، والبيئة، والرسم، والرياضيات، ويعدّ حسّ الفكاهة لديه هو نقطة قوته، ويرغب في أن يطور مهارات القيادة لديه، فما السبيل إلى أن يحقق ذلك؟

عقبات أمام تطورك كقائد

أحياناً، يمكن أن تتداخل قواك الشخصية وأخطاؤك في الحياة مع نموك بصفتك قائداً، فمثلاً، عندما تحاول الوصول إلى هدف بعيد المنال في هذا الوقت، عادة ما تفشل في تحقيق ذلك الهدف، وهو ما ينتج عنه فقدان الثقة بالنفس. وانعدام الثقة بالنفس عقبة أمام تنمية المهارات القيادية، ويمكن تخطي هذه العقبات وغيرها من خلال ملاحظتها، وبذل الجهود المتسقة لتحقيق التحسن في هذه المجالات.

انظر الجدول 2، العقبات أمام بقائك قائداً والبدائل نحو تنمية القيادة، ما العقبات الأخرى التي واجهتها في سعيك إلى إمكانية القيادة؟ وما البدائل التي وجدتها ناجحة في تخطي هذه العقبات؟

يُعدّ القصور في إدارة الوقت عقبة كبرى أخرى أمام كونك قائداً، فالقادة الناجحون لا بد من أن يكونوا مسؤولين عن وقتهم، ولا بد من أن يكون تنظيمهم وعملهم وفقاً للأولويات، فإدارتك لوقتك تحدد بنجاح سمات القيادة الخاصة بك.

إن كثيراً من الشباب الطامحين نحو القيادة يجدون في هذه العقبة التي هي أصعب ترويضاً أنه من السهل جداً في الغالب تأجيل الأشياء حتى الدقيقة الأخيرة، أو أن تختار الأنشطة السهلة أو المرححة لتقوم بها، لكن التسويف عائق كبير للقيادة الإنتاجية، ويمكن لنتائج التسويف أن تحدّ من تطوير القيادة والنمو الشخصي.

حلّ نموذج إدارة الوقت في الجدول 3، ثم قيّم قدرتك في هذا المجال، ما الأنشطة التي تمنعك من أن تكون منتجاً كما تستطيع أن تكون؟ وكيف تقضي أغلب وقت فراغك؟ وكيف يمكنك الاستفادة من الوقت على نحو أفضل؟

الجدول 2:

العقبات أمام بقائك قائداً والبدائل نحو تنمية القيادة

انعدام الثقة بالنفس

أشرك نفسك في الأنشطة التي تساعد في بناء ثقتك، وأحط نفسك علمًا بالناس الذين يشجعون قدراتك.

المواقف السلبية

★ «لا يوجد شيء يمكنني القيام به».

★ «هذا هو أنا».

★ «أثق في أنهم لن يسمحوا لنا بالقيام بذلك».

أعمل على تطوير موقف «أنا أستطيع»، أو في الأقل «سأحاول».

القادة الناجحون لديهم مواقف إيجابية!

الخجل المبالغ فيه

حاول الانخراط في الأنشطة التي تشمل أناسًا آخرين قلائل بدلاً من المجموعات الكبيرة، فربما يساعدك هذا على أن تشعر بأريحية أكثر مع الآخرين، ويمكنك الانتقال تدريجيًا إلى مجموعات أكبر.

عدم القدرة على الاستماع إلى الآخرين

تعلّم أن تبقي فمك مغلقًا أكثر أمام أفكار الآخرين، في حين ابقِ عينيك وعقلك مفتوحين.

عدم تحديد الأولويات

اختر أكثر الأنشطة أهمية لك، فالشخص الذي يحاول القيام بكل شيء ربما يجد نفسه غير ناجح في أي شيء.

عدم تحديد الأولويات

بعد أن تحدد أولوياتك، حدّد أهدافك نحو إتمام الأنشطة أو المشروعات، فكيف لك أن تعرف إلى أين أنت ذاهب، ما دُمّت لم تختَر مسارًا تتبعه؟

الرغبة ومحاولة القيام به بنفسك

يسعى بعض الناس إلى السلطة والاهتمام بدلاً من القيادة الحقيقية، وعليك أن تدرك أن القائد الناجح هو أيضًا لاعب في فريق، لذا، اعمل جيدًا ليتأكد لديك أن أعضاء الفريق جميعًا يشاركون في نشاطٍ ما إسهاماته معروفة.

ضعف المثابرة

بعض الناس يبدؤون مشروعات كثيرة، ولكنهم يجدون صعوبة في إتمامها، وهذا غالبًا ما يعني أنه تنقصهم المثابرة على الشيء، لذا، يجب ألا يتخلى القادة الناجحون عن مشروعات بدؤوها، فلا يهم مدى صعوبتها أو استهلاكها للوقت.

الجدول 3:

شبكة إدارة الوقت

المسوّفون (المماطلون)	مديرو الوقت الناجحون
<ul style="list-style-type: none"> ★ غير منظمين ★ يرحبون بالمقاطعات ويتقبلونها. ★ يعملون في أنشطة غير مهمة. ★ لديهم أحلام اليقظة ★ يحاولون القيام بكثير من الأنشطة. ★ يتحدثون بدلاً من القيام بفعل. ★ يُبادِرُونَ إلى الاختيار، أو يختارون أنشطة المرح فقط. ★ يُؤجّلون الأشياء إلى أن يأتي الموعد المقرر. ★ تفاعليّون 	<ul style="list-style-type: none"> ★ يحدّدون الأولويات. ★ يستبعدون الأنشطة غير الضرورية. ★ يحدّدون الأهداف. ★ منظمّون ★ يستخدمون التقويم أو دفاتر المواعيد. ★ يضعون القوائم ويستخدمونها. ★ ينخرطون في التخطيط اليومي. ★ يختارون ★ مبادرون ★ يفوضون المهام إلى الآخرين.
النتائج	
المسوّفون (المماطلون)	مديرو الوقت الناجحون
<ul style="list-style-type: none"> ★ لديهم ضغوط. ★ ينطفئ وهجهم. ★ يشعرون بأنهم خارج السيطرة. ★ يخرقون الوعود. ★ يعانون نقصاً في تقدير الذات. ★ يفقدون احترام الآخرين لهم. ★ غير مسؤولين ★ يعتمدون على الآخرين. 	<ul style="list-style-type: none"> ★ منضبطون ★ لديهم تحكم. ★ متوازنون ★ منتجون ★ يعتمدون على أنفسهم. ★ يزداد تقديرهم لذواتهم. ★ يحظون باحترام الآخرين. ★ مسؤولون ★ يحصلون على المناصب القيادية.

الأبعاد الأخلاقية للقيادة

تؤدي القيادة مع الأخلاق إلى خدمة البشرية، فالإمّ تؤدي القيادة من دون أخلاق؟ وهل يمكن لشخص ما أن يصبح قائداً ناجحاً دون معايير أخلاقية مقبولة؟ وماذا عن هتلمر؟ تُوجّه القدرة على القيادة أحياناً، في اتجاه سلبي، وهذا ما يؤدي إلى التلاعب والفساد، فمثلاً: يمكن لزعيم عصابة أن يكون لديه قدرة عالية على القيادة، ولكنه أحياناً يستخدم هذه القدرة بطريقة مدمرة.

كثيراً ما نركّز على آليات القيادة، ونهمل أحد أهم الأبعاد - قلب القيادة - وهي الأخلاق.

افحص الأبعاد الأخلاقية للقيادة الموجودة في الجدول 4، هل تعد السلطة مفسدة؟ كيف تُعدّ المعايير الأخلاقية المقبولة؟ ما الذي يحدد القائد الناضج أخلاقياً؟ هل هناك قادة ليس لديهم أخلاقيات ولكن أفعالهم أخلاقية؟ وهل هناك قادة لديهم أخلاقيات ولكن أفعالهم غير أخلاقية؟ ما خطتك للنمو نحو تحولك إلى قائد خلوق؟

أفكار نهائية

عندما نحلّل جدياً مفهوم القيادة، نجد أن هناك أبعاداً جديدة كثيرة تستحق الاكتشاف. من المهم أن تكمل دراسة مفهوم القيادة وأن تدرس نفسك، والناس الآخرين، وتذكّر أن العالم دائم التغير من حولك، وأن القيادة تتطور يومياً، بصورة مستمرة. إنها رحلة، وهي عملية، حيث لا يزال أكبر القادة عمراً وأكثرهم حكمة ونجاحاً اليوم يتعلم ما دام حياً.

إنك ملتزم من خلال قراءة هذا الكتاب، بإعداد نفسك لحياة قيادية وخدمة الآخرين، ويجب أن تحظى بالثناء مقابل القيام بذلك.

الآن انشغل، فإن مدرستك، ومجتمعك المحلي، ودولتك، وعالمك في حاجة إليك!

الجدول 4:

الأبعاد الأخلاقية للقيادة

القادة المقبولون أخلاقياً...	القادة الذين يفتقرون إلى الأخلاق ربما...
★ يخدمون المصلحة العامة، وفي الوقت ذاته يعيرون اهتماماً للاهتمامات الشخصية.	★ يكونون قساة على أعضاء مجموعتهم.
★ ينقلون شعوراً بالمهمة.	★ يعاملون التابعين معاملة جيدة، ولكنهم يشجعونهم على القيام بأفعال شريرة حيال الآخرين.
★ يشجعون التابعين على تخطي اهتماماتهم الشخصية.	★ يستخدمون ضعف التابعين، مثل الخوف، وجنون العظمة، والكرهية، والتعصب، والرغبة في الانتقام.
★ يعززون التسامح.	★ يتلاعبون بأعضاء المجموعة.
★ يُظهرون النزاهة.	★ يقللون من شأن تابعيهم، جاعلين منهم أتباعاً (عالة) وطفوليين.
★ لديهم رافة وإحساس باحتياجات الآخرين.	★ يؤمنون بأن الغاية تبرر الوسيلة.
★ جديرون بالتصديق.	★ يشوهون الحقائق، ويستخدمون الدعاية (البروباغاندا).
★ يحلون الخلافات بالعدل.	★ يعينون أعضاء المجموعة بعضهم ضد بعض.
★ يشاركون في مهام القيادة.	★ يستخدمون التهريب والتهديد والرشوة والإكراه في التحفيز.
★ يعملون من أجل إظهار إمكانات البشر.	★ يسعون إلى خدمة مصالحهم الشخصية، وهم أنانيون.
★ يشجعون المبادرة الفردية، ولكن يتوقعون قدرًا معينًا من المبادرة لصرفها على الأغراض المشتركة.	★ يفتقرون إلى الإحساس باحتياجات الآخرين.
★ متسامحون ويبادلون الآخرين الاحترام.	★ تهيمن عليهم قيم الجماعة أو ضغط الأقران.
★ يعززون الالتزام بالحرية، والعدالة وتكافؤ الفرص، والكرامة وقيمة الفرد.	★ يفتقرون إلى مجموعة القيم والمعايير والمثل الخاصة بهم.
أمثلة تاريخية لقيادة مقبولين أخلاقياً:	أمثلة تاريخية لقيادة افتقروا إلى الأخلاق:
★ هارون الرشيد	★ أدولف هتلر
★ عمر بن عبد العزيز	★ جوزيف ستالين
★ مانديلا	

الفصل الأول

تعريف القيادة

ما القيادة؟

لقد كشف استطلاع الرأي الذي أجريناه أنه على الرغم من أن بعض طلاب المرحلة الأساسية يشيرون إلى القيادة على أنها القوة والسلطة والسيطرة، فإن غالبية الطلاب يعرفون القيادة بمصطلحات إيجابية، وتُظهر الإجابات مجموعة كبيرة من السمات والسلوكيات الخاصة بالقيادة. وبوجه عام، فإن أكبر الطلاب سنًا عرفوا القيادة على أنها مبدأ متعدد الأبعاد.

الأفكار:

القيادة هي أن تكون جزءًا من فريق، وليس فقط قائد المجموعة؛ فأنت لست قائدًا ما دام أنه لا يوجد تابعون.

طالب، 16

القائد هو الشخص الذي يساعد الآخرين، ويتعلم المهارات المختلفة، ويطور شخصيته ليعيش حياة من التميز.

طالبة، 13

القيادة هي الرغبة والقدرة على أن توجه الآخرين وتديرهم وتقودهم للقيام بأشياء من أجل الآخرين، ومن أجل أنفسهم أيضًا.

طالبة، 13

القيادة هي القدرة على التأثير في الآخرين لإتمام مهمة معينة.

طالبة، 16

القيادة هي القيام بتحفيز الآخرين عن طريق مثال أو كلمة أو تأثير، ويشمل مفهوم القيادة أيضًا إظهار الإمكانيات الكامنة الموجودة داخل شخص ما.

طالب، 14

القيادة هي امتلاك سمة يمكن لأقرانك تقليدها.

طالب، 16

القيادة هي أن تعرف كيف تقود عددًا من الناس، ولكي تحظى بالقيادة يتعين عليك أن تتمتع بالنزاهة، والصدق، والتصميم.

طالبة، 14

القادة يصنعون الفرص لمساعدة الآخرين وتوجيههم على أن يصبحوا أفضل ما يمكن أن يكونوا عليه.

طالب، 13

القيادة هي فعل القائد أو مبدؤه أو سلوكه، وهي أيضاً القدرة على توجيه الآخرين أو إلهامهم أو إدارتهم.

طالبة، 12

القيادة هي عندما يُنظر إلى الشخص على أنه قوي ومسؤول.

طالبة، 12

القيادة هي التأثير في الآخرين أو مساعدتهم على إتمام مهمة أو هدف ما.

طالبة، 9

الأفعال:



- ★ أيّ تعريفات القيادة المذكورة أعلاه أعجبك أكثر؟ ولماذا؟
- ★ ما تعريف القيادة؟
- ★ استطلع رأي أصدقائك، لمعرفة أفكارهم بشأن تعريفات القيادة.
- ★ ما تعريف القيادة في المعجم؟ قارن بينه وبين التعريفات التي قدمها الطلاب فيما سبق، وقارن أيضاً بينه وبين تعريفك الخاص للقيادة.
- ★ فكر في ثلاثة قادة من المشاهير (سياسيين، أو دينيين، أو اجتماعيين). ماذا تعتقد أن تكون تعريفاتهم لمفهوم القيادة؟ ما وجه الشبه بين تعريفاتهم؟ وكيف ستختلف تلك التعريفات؟
- ★ كيف تعتقد أن القيادة ستختلف عندما تكبر؟ وكيف تستعد لذلك؟
- ★ اختر ثلاثة قادة من مناطق مختلفة، وأعدّ بحثاً عنهم، ويسمح لك بأن تختار قائداً دينياً، أو سياسياً، أو اجتماعياً، أو في مجال الأعمال، أو الآداب، أو العلوم الإنسانية، أو المجال الرياضي، ثم حدد أيهم يروق لك بنسبة أكبر؟ وحلّل مسؤولياته/ مسؤوليتها.

- ★ دُونَ أسماء الطلاب الذين تعرفهم ممن يتفقون معك في تعريفك للقيادة، وأي سماتهم ترغب في تطويرها أو تحسينها لديك (في نفسك)؟

تكلّم عنها



- ★ فكّر في الأفلام الثلاثة المفضلة لديك، أيّها يحتوي سياق قصته على عنصر من عناصر القيادة؟ وناقش أصدقاءك في ذلك.
- ★ أيّ أصدقاؤك أقوى تأثيراً؟ ولماذا هو كذلك؟

اكتب عنها



- ★ اكتب قصة قصيرة، أو قصيدة، أو مقالاً، أو أغنية راب، أو أغنية تتناول تعريفك للقيادة.
- ★ ماذا سيكون تعريف القيادة في القرن المقبل؟
- ★ اكتب قصة عن القيادة في صحيفة مدرستك.

مارسها



- ★ ما المعلومات التي يمكن أن تجدها فيما يخص القيادة؟ ابحث عن المصطلح (قيادة) في محرك البحث (غوغل). هل تتفق مع المعلومات التي تجدها أم لا تتفق؟ إذا كنت تختلف مع المعلومات، فاكتب إذن، ما تعتقد أنه ينبغي كتابته بشأن القيادة، وضمّمه في صحيفتك، أو أرسله إلى الصحيفة المحلية لديك لاحتمال نشره.

- ★ اعمل ملصقاً أو عرضاً بصرياً يتعلق بماهية القيادة أو ما تعنيه لك، يتضمن كلمات أو أي شيء آخر يمثل مفهوم القيادة بصرياً. وعلقه في غرفتك بصفته مصدرّاً للإلهام، أو اطلب إلى مديرك أن يعلقه في مدرستك، واسأل: هل سيرعى مديرك أو معلم الرسم مسابقة للفنون في المدرسة تحت عنوان القيادة؟

- ★ اعمل ملصقًا ضخماً يَصوِّر القيادة، واطلب إلى أحد أندية مدرستك، أو أحد المجتمعات المحلية أن يقوم بعمله وبيعه لجمع الأموال من أجل برنامج تدريب الشباب على القيادة.
- ★ يعتقد بعض الناس أن القيادة مثلها مثل الشهرة بين العامة. فماذا تعتقد أنت؟ أجرِ مناظرة أو مناقشة في هذا الموضوع مع بعض أصدقائك أو زملائك.
- ★ اطلب إلى خمسة قادة في مدرستك أن يتحدثوا إلى طلاب فصلك أو ناديك بشأن ما يعتقدون أنه يمثل القيادة، ويقارنوا إجاباتهم بإجابات الطلاب.
- ★ انظر إلى القيادة نظرة جديدة، ما لونها؟ وما رائحتها؟ إذا كان في وسعك أن تلمس القيادة، فماذا سيكون شعورك؟ استخدم إجاباتك عن هذه الأسئلة لعمل عمل فني أو عرض بصري آخر للقيادة، واعرضه على طلاب مدرستك أو مجتمعك المحلي.
- ★ كيف تتصل القيادة بالتخصصات والمكونات الأخرى للمجتمع؟ صمِّم نموذجًا أو رسمًا تخطيطيًا لما يتصل بالقيادة، متخذًا الشبكة الموجودة في صفحة 180 دليلًا لك.

ما أهم الخصائص اللازمة

لكي تصبح قائداً؟

أظهر استطلاع الرأي الذي أجريناه أن الطلاب حددوا مجموعة متنوعة من خصائص القائد، ولكن الخصائص التي استشهد بها مرارًا وتكرارًا كانت هي: الاتصال، والمسؤولية، والثقة بالنفس، والذكاء، ومهارات اتخاذ القرار، أما الردود الأخرى التي لم يُستشهد بها كثيرًا، ولكنها تُعدُّ مهمة للقيادة، فهي: الإدراك، والتحكم في العواطف، والحس القوي للأخلاق، والقدرة على المجازفة. وأشارت الإجابات إلى أن الطلاب كانوا ذوي اطلاع جيد على خصائص القادة.

الأفكار:

العاطفة تجاه النشاط المحدد لك، والرؤية لإتمام هدفك وجعلها أفضل، والإلهام حتى لا تنسى أبداً السبب أو من تعمل المشروع من أجله.

طالبة، 17

أن تظهر لفريقك أنك لن تطلب إليهم القيام بأي شيء إلا إذا كنت ستقوم به بنفسك أولاً، وكذلك ألا يكون القائد بعيداً بدرجة كبيرة، ويمكنك بصفتك قائداً أن تقوم بعمل معين مع فريقك إذا كانوا في حاجة إليك.

طالب، 16

أن تُري الآخرين الطريق، وتتولى إدارة الشؤون والأفعال.

طالبة، 13

أهم الخصائص لكي تصبح قائداً هي أن تتمتع بمهارات اتصال ممتازة، أو تكون منفتح العقل، وأن تكون قادراً على تحديد الأهداف وتحقيقها في الوقت المناسب.

طالبة، 16

الأمانة، والشجاعة، والمسؤولية، والمهارات الاجتماعية، والتفاوض، والنزاهة، والذكاء.

طالب، 14

أهم الخصائص لكي تصبح قائداً، هي: المواطنة، والخدمة، والمعرفة، والشخصية، إضافة إلى الرغبة في إلهام الآخرين، وينبغي أيضاً أن يكون حس الفكاهة جزءاً من شخصية القائد العظيم.

طالبة، 13

الشخصية المؤثرة (الكاريزما)، والتمتع بالسلوك والمواقف الهادئة، والتحمس لمعتقداتك، والتمتع بالحكم السليم على الأشياء.

طالب، 16

أهم الخصائص لكي تصبح قائداً، هي: النزاهة، والأمانة، والتصميم، والاستعداد للقيادة.

طالبة، 14

الاستعداد للوجود بالنفس، والوفاء للآخرين، وأن تكون جديراً بالثقة.

طالب، 13

أهم الخصائص لكي تصبح قائداً هي أن تكون تحفيزياً، وبأسلاً، ومستثيراً، ومتحمساً، وعاطفياً، وواسع الأفق.

طالبة، 12

أهم الخصائص لكي تصبح قائداً هي أن تكون عطوفاً، ومتعاطفاً، ومتحمساً، وحكيماً أيضاً، وألا تعرف الخوف.

طالبة، 12

أن يتمتع بالإصرار، وأن يكون محترماً، وديمقراطياً، ومحفزاً، ومقنعاً، ومرناً، وأن يجيد الاتصال، وموجهاً نحو هدفه.

طالبة، 9

الأفعال:



فكر فيها

- ★ هل هناك خصائص مهمة أخرى للقيادة لم تُذكر أعلاه؟
- ★ أعدّ قائمة بخصائص القيادة التي تعتقد أنها مهمة، وقيّم نفسك بناءً عليها.
- ★ كيف ستطور نقاط ضعفك؟
- ★ فكّر في قائد وقائدة، وأعدّ قائمة تضم خصائص القيادة لدى كل منهما، وقارن بينها، مبيّنًا أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف؟

اقرأ عنها 

- ★ اقرأ مقالات متعددة أو كتباً عن القادة العظام، وأعدّ لوحة تضم خصائص القيادة التي يتمتعون بها.

اكتب عنها 

- ★ بعد قراءتك عن القادة، اكتب مقالاً قصيراً يتناول خصائص قادتك المفضلين، وصف الخصائص الإيجابية والسلبية لكل قائد في القصص التي ذكرت أعلاه.
- ★ أيّ الخصائص تتمتع بها؟
- ★ اكتب خصائص القيادة على أن يوافق كل منها حرفاً من حروف الأبجدية.
- ★ اطرح أفكاراً جديدة تتعلق بخصائص القيادة، وصنّف إجاباتك وفقاً لتلك الخصائص التي تعتقد أن الناس قد توارثوها، والأخرى التي يجب أن يتعلموها.

مارسها 

- ★ أجر استطلاعاً للرأي من خلال سؤال أصدقائك عمّا يعتقدون أنه يمثل أهم الخصائص لكي يصبح الفرد قائداً جيداً، ثم أعدّ لوحة لعرض النتائج، وعلّقها

في غرفة الصف أو في فناء مدرستك، على أن تحصل على إذن قبل القيام بتلك الخطوة.

- ★ افحص البحث الذي أُجري عن الاختلافات بين خصائص القيادة لدى الذكور والإناث، وأعدّ مسرحية أو دراما قصيرة تجسّد أنماط القيادة لدى الذكور والإناث، ثم ضع توقعات تتعلق بكيفية تغيير التحول في خصائص قيادة المجتمع وأنماطها في اعتقادك، وناقش أصدقاءك في هذا الموضوع.
- ★ اعمل شخصية كرتونية تتمتع بخصائص القيادة التي تعتقد أنها كلها مهمة، واكتب قصة عن تلك الشخصية وأفكارها بشأن القيادة، وشارك فيها أصغر الطلاب سنّاً.

ما الجوانب الإيجابية لكونك قائداً؟

أشارت طبيعة إجابات الطلاب عن هذا السؤال إلى أن أغلبية الطلاب تعرضوا لمواقف قيادية، وأن أكثر الجوانب الإيجابية لكونك قائداً، التي استشهد بها مراراً وتكراراً، هي: الشعور باحتياج الناس إليك، والانتماء إلى مجموعة، والشعور بالإنجاز عند تحقيق الهدف، وتممية الذات والفهم، وكسب احترام الآخرين.

الأفكار:

فوائد القيادة للسيدات، هي: الشعور بالإنجاز الذي تشعر به السيدة نتيجة للتطوع، وأثر المساعدة في المجتمع المحلي، والقيمة التي تشعر بها عند تعاونها مع النساء الأخريات على أداء العمل.

مشاهدة فريقك ينمو، ومنح أعضائه المهارات والمعرفة ليصبحوا قادة.

طالب، 16

الفوائد الإيجابية لكونك قائداً، هي: الاتصال الجيد بالآخرين، والفهم، والصبر.

طالبة، 13

فائدة كونك قائداً هي إيجاد شعور بالاتحاد داخل المجموعة.

طالب، 16

أحد الجوانب الإيجابية لكونك قائداً هو حقيقة أن القائد العظيم يستطيع أن يلهم كل فرد داخل مجموعته، ويمكنه من التوصل إلى إمكاناته كلها.

طالبة، 13

أحد الجوانب الإيجابية لكونك قائداً هو أن تحظى بذلك الشعور بالإنجاز، وأن تعرف أنك ربما تكون قد غيرت حياة شخص ما نحو الأفضل، فالقائد لا بد من أن يكون قادراً على توجيه الآخرين.

طالبة، 16

ينظر الناس إليك بصفتك نموذجاً يُحتذى به، وقد تكون سيئاً أو جيداً، ولكنك ستبقى الشخص الذي يلجأ إليه الناس عندما يواجهون مشكلة ما في حياتهم.

طالب، 14

الجوانب الإيجابية هي أن تصبح جديراً بالاحترام، ومسؤولاً، وتحظى بإعجاب الناس، ويتبعوك دائماً ما دمت تقودهم.

طالبة، 14

مساعدة الآخرين على إنهاء مهمة ما، ومشاهدة النجاح من خلالهم، ومشاركتهم في معرفتك.

طالب، 13

الجوانب الإيجابية لكونك قائدًا هي أن تحظى بعدد هائل من الأنصار، وأن تكسب الاحترام، وتمتلك القدرة على التأثير في الآخرين حتى يصبحوا قادة.

طالبة، 12

تشمل الجوانب الإيجابية الشعور بإحساس عميق بالإنجاز عندما تكتمل المهمة بنجاح.

طالبة، 9

الجوانب الإيجابية لكونك قائدًا هي أن يكون لديك الفرصة لإحداث تغيير، فلديك الفرصة لتُري العالم وجهة نظر مختلفة، وتجعل الناس ينظرون إليك ويفهمون من أنت.

طالبة، 12

الأفعال:



★ راجع الإجابات المقدمة من الطلاب، واختر منها ما يشابه إجاباتك، مع ذكر السبب.

★ كيف تتصور إجابة كل من باراك أوباما، أو المهاتما غاندي، أو مارتن لوتر كينغ جونيور، أو هيلاري كلينتون، أو إيلانور روزفلت عن السؤال ذاته؟

اكتب عنها



★ أعدّ القائمة التي تحتوي على الجوانب الإيجابية لكونك قائداً، واحفظها في صحيفة القيادة الخاصة بك، أو علّقها في غرفتك حتى تضمن تركيزك الدائم عليها.

تكلم عنها



★ أجرِ مقابلة مع مدير مدرستك ومستشارها، واسألها عن الجوانب الإيجابية لمنصبيهما القياديين، وأفكارهما بشأن القيادة الناجحة، وابتكر طريقة لجعل الطلاب يعرفون النتائج.

مارسها



★ فكّر في قادة المجالات الآتية: الدين، والآداب والفنون، والعلوم، والمناصب الحكومية، والسياسية، وغيرها. واتصل بواحد في كل مجال، واطلب إلى كل منهم إعطاء جملة واحدة عن الجوانب الإيجابية من وجهة نظره، ومن ثمّ طوّر عرضاً لذلك يمكنك مشاركة أصدقائك والطلاب الآخرين فيه.

★ اكتب مسرحية هزلية للأطفال الأصغر سنّاً تعرض الجوانب الإيجابية لكونك قائداً، ثم اعرضها على مجموعة من أصغر الأطفال سنّاً في مدرستك، أو مجتمعك المحلي، أو المجموعة الدينية التي تتبعها.

★ افحص التغييرات التي طرأت على القيادة منذ بداية الخليقة، واعمل دراما وثائقية (دوكيو دراما) تتعلق بالنظرة التاريخية للقيادة، وركز على الجوانب الإيجابية لكون الفرد قائداً في مجتمع اليوم، ثم سجّلها وانشرها على موقع «يوتيوب».

★ صمّم ملصقاً أو عرضاً بصرياً لقادة الحياة الواقعية، ولما سيعده كل منهم يمثل الجوانب الإيجابية للقيادة.

★ أجرِ مقابلة مع القادة من الطلاب في مدرستك، أو مجتمعك المحلي، أو المجموعة الدينية التي تتبعها، واسألهم أن يضعوا تعريفاً للجوانب الإيجابية لكون الفرد قائداً، وقارن بين الإجابات المقدمة إليك؛ هل لدى هؤلاء القادة الأفكار نفسها

بشأن الجوانب الإيجابية للقيادة؟ كيف تختلف إجاباتهم وفقاً لمناصبهم القيادية؟
قارن بين إجاباتك وتلك الإجابات المقدمة إليك، وصمّم رسماً تخطيطياً (مثال:
مخطط دائري، أو رسم بالأعمدة) على الحاسوب المخصوص بك مستخدماً
النتائج، وانشرها على موقع مدرستك على شبكة الاتصالات، على أن تحصل على
إذن قبل القيام بتلك الخطوة.

ما الجوانب السلبية لكونك قائداً؟

كشف استطلاع الرأي الذي أجريناه أن غالبية الإجابات لها علاقة بطريقة استجابة
الناس الآخرين للشخص الذي يشغل منصباً قيادياً، وردود الفعل من الآخرين، التي وصفها
الطلاب بالسلبية، هي: الكراهية، والغيرة، وانعدام الإيمان، والانتقاد، واللوم، والرفض.
وهناك جوانب سلبية أخرى استشهد بها، وهي: التوتر، والضغط، وانعدام الخصوصية،
واحتمالية ارتكاب الخطأ، والوقت المتطلب من الشخص الذي يشغل منصباً قيادياً.

الأفكار:

أما ما يتعلق بي، فأنا الشخص الرئيس (الفعلي الوحيد) المسؤول عن المشروع
الشهري - تنظيم الأفكار الحرفية وتطويرها، وشراء المستلزمات، وأداء النشاط،
وتجنيد المتطوعين. إنه عمل كبير.

طالبة، 17

أحد الجوانب السلبية لكونك قائداً هو حقيقة أن الفشل احتمال دائم، بغض النظر عن
مدى جدية الفرد في محاولة إلهام الآخرين.

طالبة، 13

أحياناً قد تضطر إلى العمل مع أفراد غير مستعدين للتفاهم، وربما ينتهي بك الأمر إلى أن تحاول أن تنجز هدفاً بنفسك، وقد يكون ذلك مرهقاً.

طالبة، 16

أنت مراقب باستمرار، لذا، فعندما تفعل شيئاً غير صحيح، فقد توجي لشخصٍ ما بتأثير سلبي، وإذا قدت شخصاً نحو طريق خاطئ، فمن الممكن أن تطال الفوضى حياته كلها.

طالب، 14

أحياناً، عندما تكون في موقف القائد، ربما تبدأ بالقيام بأكثر مما يُطلب إليك، وربما تتصرف أيضاً بأسلوب غير متوقع.

طالبة، 14

قد لا يفهمك بعض الناس، لذا، ربما يتعين عليك أن تجيب عن عدد كبير من الأسئلة المتعلقة بعدم قيامك بأشياء يقوم بها الآخرون.

طالب، 13

الجوانب السلبية لكونك قائداً، هي: وجود مشككين في قدراتك، ووضعك تحت الضغط.

طالبة، 12

القدرة الإجمالية لأعضاء المجموعة على أن يكونوا منفتحي العقول محدودة، وقد يكون ذلك محبطاً للقائد.

طالب، 16

الجوانب السلبية لكونك قائداً، هي: أن مجموعة من الناس سيلقون اللوم على القائد عند حدوث أي خطأ.

طالبة، 12

بالنظر إلى كوني قائدة، فإن ذلك أحياناً يحمّلني مزيداً من الضغط عندما يعتمد عليّ الآخرون لإتمام كل شيء على أكمل وجه.

طالبة، 9

الأفعال:

فكر فيها

- ★ ما الجوانب السلبية للقيادة التي تعتقد أنك قد تعرضت لها؟
- ★ ماذا تقول لصديق يفكر في الجانب السلبي فقط للقيادة؟
- ★ كيف ستتعامل بصفتك قائداً، مع الانتقاد، والغيرة، والتوقعات غير الواقعية، وضيق الوقت الشخصي، والضغط؟
- ★ كيف ستتعامل بصفتك قائداً، في وضع أُلقي فيه اللوم عليك ظلماً لفشل مشروع ما؟
- ★ تخيل أنك قائد مهم لمجموعة كبيرة، فما الذي تود أن تقوله لأتباعك مما قد يمنع المواقف السلبية؟

اقرأ عنها

- ★ اقرأ عن حياة قائد شهير، وأعد قائمة تحتوي على الأشياء التي ربما يعدها جوانب سلبية للقيادة، وكيف تعامل هذا القائد معها؟

مارسها

- ★ نظم مناقشة عن الجوانب الإيجابية والسلبية للقيادة.
- ★ كيف ستقنع الشباب الآخرين أن تطوير المهارات القيادية يمكن أن يكون إيجابياً بدرجة كبيرة، سواء على الصعيد الشخصي أو المهني لهم؟
- ★ طوّر خطة عمل من أجل ذلك الهدف، وضّعها في حيز التنفيذ.

- ★ كيف ستتعامل بصفتك قائداً، مع الجوانب السلبية للقيادة أو كيف ستتغلب عليها، وما السبل إلى تحويلها إلى نقاط إيجابية؟
- ★ أجرِ مقابلة مع القادة في مدرستك أو مجتمعك المحلي، واسألهم عما يعتقدون أنه جوانب سلبية، وكيف سيتعاملون معها.
- ★ أعدّ خطاباً أو ورقة عن بعض الموضوعات، مثل: «الجوانب الإيجابية والسلبية للقيادة»، أو «كيفية تحويل النقاط السلبية إلى أخرى إيجابية»، واعرضها على مجموعة مناسبة من الطلاب.



الفصل الثاني

تقييم نفسك بصفتك قائداً

كيف تعرف أنك قائد؟

لقد أوضح استطلاع الرأي الذي أجريناه أن الطلاب كافة الذين أجابوا عن هذا السؤال يؤمنون بأنهم قادة؛ قال بعض الطلاب: إنهم يعرفون أنهم قادة نتيجة للطريقة التي يعاملهم بها الآخرون، حيث يكون لهم الاحترام كله، ويعدونهم قدوة لهم. وقد استشهد طلاب آخرون بالسمات الشخصية بصفتها مؤشرات على قدرتهم على القيادة، وأهمها الشعور بالراحة في المناصب القيادية، والقدرة على استحداث طرق جديدة ليُذاع صيتك بها، والقدرة على الإقناع، وتحمل ضغط الأقران، وكذلك القدرة على تحمل المسؤولية.

الأفكار:

أما أنا، فإنه يبدو طبيعياً لي أن أرى ما يستلزم القيام به وأفعله!

من خلال الاحترام والإنجازات التي يحققها فريقك.

طالب، 16

أنا أفعل ما يطلب إليّ بكل ما في وسعي، ويسهل عليّ الاندماج في الآخرين، وأحب العمل معهم، وأحب أن أرى الآخرين أفضل طريقة لفعل الأشياء.

طالبة، 13

إدراكك أنك قائد عظيم يظهر في أفعالك، فإذا كان تحمّل المسؤولية في المواقف، وتوجيه الآخرين، وتجاوز العقبات، ومواجهة مسؤولية تصرفاتك موجودة لديك على نحو طبيعي، فأذن، أمامك الفرص لامتلاك مهارات القيادة.

طالبة، 13

أعرف أنني قائدة، حيث لديّ هذه الطريقة في تحفيز الناس الذين عادة لا يقومون بالعمل، ومنتظر أقراني في الصف مني دائماً، مساعدتهم على العمل أو أي شيء آخر، وبعضهم لا يشرع في عمل إلا بعد سؤالي ماذا يفعلون.

طالبة، 16

نلت احترام أقراني الصغار السن وإعجابهم، وكلما احتاجوا إلى مساعدة في أي موقف من المواقف، طلبوا نصيحتي.

طالب، 14

عندما يمكنك رؤية أقرانك يتبعونك بصدق وإخلاص.

طالب، 16

لديّ القدرة على تحمل مسؤولية فريق بأسلوب محترم من أجل تفويض المهام، وتجنيد الآخرين للمساعدة، والمجازفة من أجل إنجاز المهمة.

طالبة، 9

إنك تعرف أنك قائد عندما تنال إعجاب الناس واحترامهم ويتبعون قيادتك، وسيراقب الناس ما تفعل عن كثب، وستحاول أن تترك انطباعاً جيداً عن نفسك طوال الوقت.

طالبة، 14

أعرف أنني قائد لأنني أتخذ قرارات جيدة، وأستمع بمساعدة الآخرين والعمل مع الناس.

طالب، 13

أعرف أنني قائدة، حيث إنني محترمة جداً وأستمع لآراء الآخرين، وأنا شخص إيجابي ولديّ كثير من الثقة بالنفس، وأفهم جيداً كيف أصل إلى الصدارة، وأعرف متى أرتكز على الأرض، وأن أكون قائدة تماماً مثلما أعرف الوقت المناسب للجلوس بصفتي تابعة. وبعبارة أخرى، أدرك أن عليك أن تتعلم قبل أن تُعلم.

طالبة، 12

أنت تدرك أنك قائد عندما تقف وتحارب من أجل ما تؤمن به، وبالرغم من أنك قد تكون صغيراً، فإنك لا تزال متحمساً لمعتقداتك، ومستعداً لأن تقود.

طالبة، 12

الأفعال:

فكر فيها: 

★ أيّ إجابات الطلاب ستشابه إجاباتك؟ وما أهمية أن يكون القائد الجيد تابعاً جيداً؟

★ أيّ الإجابات تُعد مختلفة؟ ولماذا؟

★ ما خصائص التابع الجيد؟

★ كيف تقيم نفسك على معرفة الوقت الذي تصبح فيه تابعًا جيدًا؟ وكيف تحسّن مهاراتك في اتباع الآخرين كلما تطلّب الأمر ذلك؟

اكتب عنها 

★ أعدّ خطابًا لحملتك الانتخابية بشأن قدراتك بصفتك قائّدًا، قد تستخدمه إذا رغبت في الترشح لمنصب معين.

★ أعدّ قائمة تحتوي على الطرق التي أصبحت من خلالها قائّدًا، سواء أ بصورة رسمية كان ذلك أم غير رسمية.

★ أعدّ قائمة تحتوي على الطرق التي أصبحت من خلالها قائّدًا في مدرستك، أو مجتمعك المحلي، أو الهيئة الدينية التي تتبعها. ثم ارسّم دائرة حول الأدوار القيادية التي استمتعت بها أكثر من غيرها. ودوّن أسباب استمتاعك بتلك الأدوار التي اخترتها، وأسباب عدم تفضيلك للآخرى.

★ احتفظ بسجل أو دفتر يوميات مدة عام، وسجل الطرق كلها التي أصبحت قائّدًا من خلالها.

★ أعدّ قائمة بالأنشطة اللامنهجية كلها التي اشتركت فيها (مثل: الأندية، وألعاب القوى، والمنظمات، والهوايات)، وحلّل دورك في هذه المجموعات، وهل تتولى عادة مسؤولية الأنشطة؟ وهل تنتظر عادة شخصًا آخر ليقول لك ما يتعين عليك القيام به؟

★ كيف ترى نفسك قائّدًا في المستقبل؟ اكتب نصًّا (سيناريو) لحياتك بصفتك قائّدًا بعد خمسة عشر عامًا من الآن، واكتب وصفًا لأنواع الخبرة القيادية التي ستعرض لها، والأفكار التي ينبغي نقلها، ونمط القيادة الذي ستستخدمه، وشعورك نحو القيادة.

- ★ ارسم صورة أو ملصقاً يصور رؤيتك لنفسك قائداً خلال العام المقبل باستخدام الحاسوب الخاص بك، وانشرها على موقعك على شبكة الاتصالات، أو على أحد مواقع التواصل الاجتماعي إذا كنت عضواً في أحدها (مثل: الفيس بوك، أو ماي سبيس).
- ★ أعد قائمة أخرى للأنشطة اللامنهجية التي ترغب في المشاركة فيها، واقترح إستراتيجيات للمشاركة في هذه الأنشطة.
- ★ فكر في واحد، أو اثنين، ممن تعدده قائداً، وأعد قائمة بخصائص أو سلوكيات هذا الشخص، وقيّم نفسك بوضع علامة من 1-5 على كل من هذه الفقرات (1 مستوى منخفض، و5 مستوى مرتفع)، ما الذي يمكن أن تقوم به لاستمرار بناء نقاط القوة الخاصة بقيادتك؟ طور إستراتيجية للعمل على تلافي نقاط ضعفك، فمثلاً قد ترغب في تلقي النصائح من القادة الكبار في مجتمعك المحلي.
- ★ بادر بعمل برنامج (قائد الشهر) في مدرستك أو مجتمعك المحلي، وهذا البرنامج من شأنه الاعتراف بالشباب الذين أظهروا قدرة على القيادة على مدى مدة زمنية معينة، واطلب إلى قادة الغرفة التجارية المحلية، والجماعات المحلية، والقادة الكبار دعم هذا الاقتراح.

ما موقفك تجاه

كونك قائداً؟

لقد خلص استطلاع الرأي الذي أجريناه إلى أن الطلاب ينظرون إلى القيادة بكل فخر وشرف، ودرجة من الجدية، وقالوا أيضاً: إن كونك قائداً يمثل نوعاً من المرح، والتحدي، وهو أيضاً أمر مجزٍ بدرجة كبيرة، وقد شعر بعض الطلاب بأن القيادة لا بد من أن تكون

مسؤولية مشتركة، نظرًا إلى أن إلقاء المسؤولية كلها على عاتق شخص واحد قد ينجم عنه موقف سلبي.

الأفكار:

على الرغم من قدرتي على اتباع تعليمات الآخرين، فإنه عادة ما يكون لدي شعور قوي نحو الطريقة التي تتطلب فعل شيء ما بها، ويمكن من خلالها الوصول إلى الحل النهائي.

طالبة، 17

موقفي إيجابي، وأود أن يبقى فريقتي على الجانب الإيجابي.

طالب، 16

إن موقفي تجاه كون الفرد قائدًا هو أن يقوم بالتحليل، والبحث، ووضع الإستراتيجيات.

طالبة، 13

لدي موقف إيجابي تجاه كوني قائدة، أعتقد أنه إذا كنت شخصًا جيدًا، وكنت في الاتجاه الصحيح، فبإمكانك أن تغير العالم.

طالبة، 16

بصرف النظر عن أي شيء، أريد أن أقود، مثل أبراهام أو مارتن لوثر كينغ، أحب أن يتطلع إلي الناس بكل إعجاب واحترام، وأن أؤثر إيجابيًا في كل من حولي.

طالب، 14

أشعر بالفخر، وبأني قائدة؛ لأن ذلك يجعلني أشعر بأني أساعد غيري.

طالبة، 9

إنه يساعد على إنجاز الأشياء بطريقة فاعلة، وكذلك الحفاظ على الوحدة.

طالب، 16

أعتقد أن بقائي قائدة هو أمر جليل، وهو أمر طالما عملت جاهدة من أجله، أريد أن يفكر الناس فيّ بصفتي شخصاً يقود ولا يتبع، إن ذلك شيء جيد.

طالبة، 14

كونك قائداً جيداً هو أمر مهم، لأنك تساعد الآخرين على أن يفعلوا الأشياء الصحيحة.

طالب، 13

موقفي تجاه كوني قائدة شديد الابتهاج، فلديّ نهج تفاؤلي للتعامل مع كل من النتائج الجيدة والسيئة، وفي رأيي، أن من يفكر تفكيراً إيجابياً يتلقى نتائج إيجابية أيضاً.

طالبة، 12

إن موقفي تجاه كوني قائدة هو أن ذلك يمكن أن يكون مكافأة أو تجربة ممتعة.

طالبة، 12

الأفعال:



فكر فيها

★ أيّ الطلاب أعلاه تعتقد أن لديه أفضل موقف تجاه كونه قائداً؟ وأي تلك المواقف أكثر تشابهاً مع موقفك؟ وأيها أقل تشابهاً؟

اكتب عنها



★ اكتب مقالاً قصيراً، أو قصيدة، أو أغنية راب بشأن موقفك تجاه كونك قائداً.

★ هل تعتقد أن مواقف القادة السياسيين تجاه القيادة تؤثر في مواقفك؟ وهل تتغير مواقف القادة السياسيين تجاه القيادة؟ وإذا كانت كذلك، فهل تعتقد أنها تتغير على نحو سلبي أم إيجابي؟ اتصل بالسياسة المحليين، وسياسة الولاية، والسياسة الفيدراليين، لمعرفة إجاباتهم عن هذه الأسئلة، ثم اكتب خطابًا بشأن ذلك، وشارك أصدقاءك فيه.

مارسها

★ أجر استطلاعًا للرأي لطلاب الصف الذي تنتمي إليه فيما يخص مواقف الطلاب تجاه كون الفرد قائدًا، وحلّله، ثم اسأل محرر صحيفة مدرستك هل يمكن أن تنشر الصحيفة نتائج استطلاع الرأي الذي أجرته، وإلا فانشر النتائج على موقع المدرسة على شبكة الاتصالات، على أن تحصل على إذن أولاً!

★ اسأل ولي أمرك عن موقفه تجاه رغبتك في أن تصبح قائدًا. هل تتفق مع ما قال؟ ولماذا؟

★ ما مواقف أترابك من الطلاب في مناطق أخرى من الدولة أو من دول أجنبية تجاه القيادة؟ حدّد موقع ثلاثة زملاء من دول مختلفة ترغب في مراسلتهم عبر البريد الإلكتروني، واسألهم عن شعورهم تجاه القيادة، ثم اكتب مقالًا قصيرًا عن المواقف تجاه القيادة في الدول الأخرى، وكيف تقارن بالمواقف الموجودة في الولايات المتحدة الأمريكية. فكر بطريقة إبداعية في أن تشارك الآخرين في هذا المقال عن طريق شبكة الاتصالات (الإنترنت).

★ أكمل العبارة الآتية: أعتقد أن القيادة مهمة لأنها (.....)

★ أجر استطلاعًا للرأي في مدرستك أو مجتمعك المحلي لتحديد الاختلافات (إن وجدت) بين مواقف الذكور والإناث تجاه القيادة. وما التأثير في المجتمع الذي تعتقد أن تحمله هذه الاختلافات في المستقبل؟

★ اسأل القادة في بلدتك عن مواقفهم تجاه كونهم قادة، كيف تتشابه مواقفهم تجاه القيادة، وكيف تختلف؟

- ★ ماذا تعتقد أن يكون موقف معلمك تجاه كونك قائداً؟ اسأل! هل كنت على صواب؟
- ★ ماذا تعتقد أن تكون مواقف رؤساء الشركات الكبيرة تجاه كونهم قادة؟ اتصل بهم لتسألهم: هل كنت على صواب؟

ما النقطة الأقوى لديك في مهارة القيادة؟

أشار استطلاع الرأي الذي أجريناه إلى أن الإجابات يمكن أن تُقسّم إلى ثلاث فئات كبيرة: المهارات التي تعتمد على الناس، والمهارات التي تعتمد على المهمة، وسمات القيادة أو خصائصها.

الجميل التي كانت تميل أكثر إلى كونها تعتمد على الناس – فيما يخص الجزء الأكبر – هي المهارات الشخصية للتعامل مع الآخرين، مثل: العمل مع الآخرين، والاتصال، وتحفيز الناس.

وتتكون فئة المهارات التي تعتمد على المهمة من الإجابات الآتية، مثل: حل المشكلات، والتفكير المنطقي، وإيجاد المعلومات، وتنظيم الخطط.

أما سمات القيادة التي استُشهد بها على أنها نقاط قوة، فهي: البصيرة، والابتكار، والثقة، والمثابرة، والقدرة على الإقناع.

الأفكار:

البصيرة – بإمكانني رؤية النتيجة النهائية، ومستعد للقيام بما ينبغي لكي أصل إليها.

أشعر بأن أقوى نقطة لديّ هي الحفاظ على إيجابية العاملين، والشعور بالرضا عن أنفسهم وما يفعلون.

طالب، 16

من خلال البقاء على استعداد لفعل أي شيء بغض النظر عن مدى صعوبة المهام.

طالبة، 13

أقوى مهارة للقيادة لديّ هي قدرتي على القيادة تمامًا مثل قدرتي على الاتباع.

طالبة، 13

أقوى نقطة لديّ في مهارات القيادة هي أنني لا أخاف، ولديّ مهارات الخطابة الجيدة.

طالبة، 12

أقوى نقطة لديّ في مهارات القيادة هي اتخاذ القرارات، ومساعدة الآخرين على اتخاذ القرارات السليمة التي تتعلق بهم.

طالبة، 16

أنا شخص صريح جدًا، ولستُ خجولًا، وأقدم نصائح جيدة فيما يخص معظم الموضوعات.

طالب، 14

الإقناع هو أقوى مهارة من مهارات القيادة التي أتمتع بها، حيث أستطيع عرض الأفكار بطريقة تجعل الآخرين يتحمسون لها.

طالبة، 9

الحكم السليم.

طالب، 16

أنا شخص يستطيع التواصل مع الناس بسهولة، وأعتقد أنها مهارة قيادية تساعدني إلى حد كبير.

طالبة، 14

مقابلة الناس والحديث إليهم.

طالب، 13

الدافع الذاتي هو أقوى نقطة لدي في مهارة القيادة، لدي القدرة على دفع نفسي والعتور على سبب لأن أكون قوياً دون الحاجة إلى التأثر بالآخرين.

طالبة، 12

الأفعال:



فكر فيها

- ★ كيف ستستخدم قوتك لتكون قائداً؟
- ★ ما نقاط القوة لدى قادة مدرستك أو مجتمعك المحلي؟
- ★ فكر في أقوى ثلاث نقاط في مهارات القيادة.
- ★ كيف يمكن أن تشجع شخصاً ما على أن يطور نفسه في هذا المجال؟



اكتب عنها

- ★ اكتب خطاباً لترشيح نفسك لدخول قاعة الشهرة الخاصة بالقادة العظام، يتضمن نقاط قوتك فيما يخص القيادة.
- ★ اكتب خطاباً لنتخب في منصب اخترته في مدرستك أو مجتمعك المحلي.

- ★ أعدّ قائمة تحتوي على نقاط قوتك كلها في مهارات القيادة، ورتبها تنازلياً، كيف تخطط لزيادة المهارات التي تعدها أضعف المهارات لديك؟ اختر أحد القادة الذين تكنّ لهم إعجاباً، وأعدّ قائمة بنقاط القوة لديه فيما يخص القيادة، وقارن بين القائمتين، ما أوجه الشبه بينهما، وما أوجه الاختلاف؟
- ★ اجمع معلومات عن السير الذاتية لثلاثة من القادة المشاهير، وحلّل المعلومات لتحدد نقاط القوة لدى كل منهم، وقارن هذه النقاط بنقاط قوتك.
- ★ صمّم شعاراً شخصياً لنفسك مبيّناً فيه نقاط قوتك في القيادة، مستخدماً حاسوبك الخاص، وانشره على موقعك الشخصي على شبكة الاتصالات، أو على موقع التواصل الاجتماعي الخاص بك إذا كنت عضواً في أحدها (مثال: الفيس بوك، أو ماي سبيس).
- ★ خذ نقاط القوة الخاصة بالقيادة في الحسبان، وأعدّ مقياساً لمقارنة القيادة ببعض الأشياء غير البشرية، مثلاً: «القائد مثل الإسفنج لأنه/ لأنها يستطيع أن يمتصّ كمّاً هائلاً من المعلومات ويوظفها لمصلحة الآخرين»، أو «القائد مثل الأسد؛ لأنه اكتسب احترام الحيوانات الأخرى كلها من خلال قوته».

ما النقطة الأضعف لديك في مهارة القيادة؟

كشف استطلاع الرأي الذي أجريناه أن كثيراً من الطلاب رأوا نقاط الضعف لديهم في المهارات، مثل: اتخاذ القرار، والتنظيم، والاتصال الشفهي والكتابي، والتفاوض. في حين تحدث آخرون عن الخصائص الشخصية التي منعتهم من البقاء بصفاتهم قادة ناجحين، مثل: التسويف (المماطلة)، وانعدام الكفاح، وعدم القدرة على تقبل النقد،

وانعدام الصبر، وعدم القدرة على الاعتراف بالخطأ، وانعدام السيطرة على المشاعر، والقلق الزائد بشأن محاولة إرضاء جميع الناس، والحساسية المفرطة.

عمومًا، أظهرت الإجابات أن الطلاب كانوا شديدي الوعي للاختلافات الموجودة بينهم، فيما يتعلق بالمهارات التي تتطلبها عملية القيادة.

الأفكار:

نقطة الضعف لديّ في مهارات القيادة هي أنني لا أحب مشاركة الآخرين في حياتي الشخصية، أنا أعمل بتوازن.

طالبة، 12

إدارة الوقت.

طالبة، 17

محاولة فعل كل شيء بنفسني، كان من الصعب عليّ تعلّم أنه ليس في وسعي أن أعمل كل شيء بنفسني.

طالب، 16

دائمًا ما ينفذ صبري عند محاولة مساعدة الأطفال الذين لا يرغبون في التعلم.

طالبة، 13

أضعف مهارات القيادة لديّ هي أنني لا أتقبل الفشل، ويصعب عليّ الانسحاب من أي موقف، لذا، فتقبل الفشل يُعد أضعف مهارة قيادة لديّ.

طالبة، 13

أضعف مهارات القيادة لديّ هي الحضور الجاذبية (الكاريزما).

طالب، 16

أضعف نقطة لديّ في القيادة هي محاولة جعل جميع الذين أتولى قيادتهم سعداء والحفاظ على ذلك.

طالبة، 16

لديّ مشكلة في تولي المسؤولية، إذ لا أود أن أؤدي أحدًا بأي صورة، ولديّ أيضًا مشكلة في الاستماع إلى النقد.

طالب، 14

نقطة ضعفي هي عدم القدرة على الحفاظ على تركيزي؛ أنا أعرف ما ينبغي القيام به، ولكن تشغلني أحيانًا، بعض الأشياء الصغيرة عمّا في متناول يدي.

طالبة، 14

لديّ صعوبة في التخلي عن السيطرة وترك الآخرين يسهمون في المشروعات.

طالبة، 9

إخبار الناس أنهم ارتكبوا خطأ.

طالب، 13

نقطة ضعفي في مهارات القيادة هي السيطرة، فأنا من النوع الذي يرغب في الانتباه لوجهات نظر جميع من هم حولي، لذا، ففي بعض الأحيان يصعب عليّ أن أخلص إلى نتيجة ترضي الأطراف جميعًا.

طالبة، 12

الأفعال:



- ★ هل نقطة الضعف لديك تتشابه مع أي من النقاط المذكورة أعلاه؟ إذا كانت غير متشابهة، فما هي؟
- ★ ما الذي تعتقد أنها تُعدُّ نقاط ضعف في القيادة لدى جورج بوش، وديك تشيني، وفرانكلين ديلا نوروزفلت، وأميليا إيرهارت، وجوناس سالك، وجون غلين؟ وكيف تغلبوا على نقاط الضعف تلك؟
- ★ اختر قائدًا تود تقليده، كيف يجب عليك أن تتغير للقيام بذلك؟

تكلّم عنها

- ★ حدّد أحد الأشخاص في مدرستك أو مجتمعك المحلي، وتحدث إليه لمساعدتك على تحسين أضعف المهارات القيادية لديك، ابحث عن شخص يعرفك جيدًا ويكون أمينًا معك.
- ★ فكّر في صديق تتقنه القدرة على القيادة، وخطط للطرق التي يمكنك مساعدته/ مساعدتها من خلالها على تطوير قدراته/ قدراتها على القيادة، هل يمكنك مناقشة صديقك في ذلك؟ واطلب إليه النصيحة فيما يتعلق بكيفية تحسين قدراتك على القيادة أيضًا.
- ★ قابل قادة مدرستك، أو مجتمعك المحلي، أو ولايتك للحديث عن نقاط الضعف الأولية التي كانوا يعانون منها بصفتهم قادة، وكيف تغلبوا عليها أو حسّنوها. ثم لخص النتائج التي توصلت إليها، وشارك الآخرين فيها بطريقة فاعلة، إذ ربما ترغب في أن تبقى الإجابات دون أسماء.
- ★ كوّن فريقًا من ثلاثة أو أربعة من أصدقائك، واطلب إلى كل منهم إعداد قائمة تتضمن ثلاثًا من نقاط القوة وثلاثًا من نقاط الضعف (من حيث القدرات القيادية) لكل فرد في المجموعة، ثم بادل القوائم فيما بينهم على أن يحصل كل

شخص على القوائم الخاصة بنقاط قوته وضعفه، وناقش أصدقاءك فيها إذا كنت تشعر بارتياح تجاه ذلك.

اكتب عنها



- ★ احتفظ بدفتر يوميات أو سجل يتعلق بنقاط الضعف في القيادة التي ترغب في تعزيزها، وسجل سلوكك وأفعالك وأنت تعمل على تحسينها.
- ★ فكّر في ثلاث من نقاط الضعف في القيادة التي ترغب في تناولها، وطوّر الإستراتيجيات لتحسين نقاط الضعف لديك.

مارسها



- ★ ماذا ستفعل بشأن نقاط الضعف لديك؟ طوّر خطة لتحويل نقاط ضعفك إلى نقاط قوة، وكتب أهدافك، وأنشطتك، ومرجعك (الشخص/الأشخاص الذي ترجع إليه للاستزادة من المعرفة والمعلومات)، والجدول الزمني لاستكمال ذلك.
- ★ ما النقاط الأخرى التي ترغب في تعزيزها؟ طوّر خططاً إضافية.
- ★ صمّم مسرحية هزلية (اسكيتش) تتناول كيف يتسنى للشخص التغلب على نقاط الضعف في القيادة، واجمع أصدقاءك لمشاركتك فيها، واعرضها على طلاب الصف الذي تنتمي إليه، أو سجّلها وانشرها على موقع الويب المتخصص بمشاركة الفيديو «يوتيوب».
- ★ ارسم مسلسلًا كرتونياً هزلياً يظهر ما يمكن أن يحدث للقادة الضعفاء.
- ★ أعد قائمة بالتغيرات التي ترغب في إحداثها في قدراتك القيادية، وصمّم لوحة للإنجاز سوف تتبعها في غضون أسبوع، أو شهر، أو عام.
- ★ مارس مواقف لعب الأدوار التي يجب أن يتصف القادة بالحزم من خلالها.
- ★ وحدد السلوكيات الحازمة التي ترغب في التحلي بها ومارسها.
- ★ مثل موقفاً تعترف فيه، بصفتك قائداً للمجموعة، بخطأ ارتكبته.

- ★ فكر في طرق لإقناع أصدقائك أو زملاء الصف لإتمام مشروع ما بنجاح، وجرّب هذه الطرق.
- ★ أعدّ قائمة بنقاط ضعفك بصفتك قائداً، وحدد إستراتيجيتين أو ثلاث إستراتيجيات لتحسين كل ما تراها أنها نقاط ضعف، واطلب إلى أحد كبار السن المقربين لك أن ينظر في أفكارك ويناقدك فيها.



الفصل الثالث

فرص للقيادة

ما الفرص الممكنة لكي تصبح قائداً في مدرستك؟

كشفت استطلاع الرأي الذي أجريناه أن أغلبية الطلاب رأوا أن هناك كثيراً من الفرص لأن يصبح الفرد قائداً في مدرسته، وتضمنت تلك الفرص ما يرتبط بمجالس الطلاب، والرياضة، والفنون الأدائية والجميلة، والعمل الأكاديمي.

وعرض عدد قليل من الطلاب أمثلة على فرص القيادة داخل الصف.

الأفكار:

الفرص عظيمة ولكنني أشعر بأنني أرغب في تكريس وقتي وطاقتي لما أتحمس له؛ مساعدة الآخرين، ولا سيما أصحاب الإعاقة الذهنية، الذين هم أقل حظاً.

أستطيع أن أصبح قائدة في الصف الذي أنتمي إليه، وكلما كبرت أمكنني أن أصبح قائدة في الأندية والهيئات.

طالبة، 9

أن تكون عضواً في النادي الرئيسي «Key Club» (هيئة طلابية أمريكية دولية للقيادة)، وأن تكون جزءاً من فريق كرة السرعة، إضافة إلى كونك طالباً.

طالب، 16

لديّ فرصة للانضمام إلى نادي بيتا «Beta Club» (هيئة أمريكية تهتم بتنمية مهارات طلاب الصف الرابع حتى الثاني عشر)، ومجلس الطلاب، ومساعد مكتب.

طالبة، 13

لديّ فرص عدة لإظهار مهاراتي القيادية في المجال الرياضي من خلال كوني لاعبة رياضية نشيطة في مدرستي، في غرفة تغيير الملابس وكذلك في المران، وأيضاً ينبغي لي أن أظهر قيادتي يومياً عن طريق كوني نائباً لرئيس جمعية الشرف الوطنية الحديثة لمدرستنا.

طالبة، 13

الفرص الممكنة لأن يصبح الفرد قائداً محدودة في مدرستي، غير أن هناك بعض الفرص الممكنة من خلال فيلق تدريب ضباط الاحتياط الجدد، أو الحصول على درجات تراكمية مرتفعة، وكذلك كونك طالباً جيداً.

طالبة، 16

أنا عضوفي فريق كرة السلة ومرشح لمجلس الطلاب، يمكنني التدريس عن طريق برنامج التوعية الخاص بمؤسسة طوق النجاة «Life Boat».

طالب، 14

في المرحلة الإعدادية، كان لدي فرصة لأن أكون عضواً في مجلس الطلاب، وعضواً في جماعة تكنولوجيا أولياء الأمور/ المعلمين.

طالبة، 12

فريق كرة السلة ومجلس الطلاب.

طالب، 16

الفرص الممكنة في مدرستي كانت على النحو الآتي: أن أكون مسؤولة الصف، أو العمل بصفتي مسؤولة في أحد الأندية، أو القيادة داخل الصف فقط.

طالبة، 14

أن تكون صديقاً جيداً، واتخاذ القرارات السليمة حتى لو لم يوافق أصدقاؤك.

طالب، 13

الفرص التي أتاحت لي لأكون قائداً في مدرستي هي الأندية المختلفة والهيئات التي تتيحها مدرستي، مثل: نادي بيتا الوطني، وجمعية الشرف، والجمعية العالمية للتكنولوجيا، ومجلس الطلاب الخاص بكل مرحلة، وتوفر مدرستي أيضاً البرنامج العلاجي بعد الدراسة بحيث يسمح للطلاب بالتطوع لمساعدة الطلاب الآخرين.

طالبة، 12

الأفعال:



★ ما الفرص الأخرى الممكنة في مدرستك، التي ترغب في الحصول عليها، لتصبح

قائداً؟ كيف يمكنك المساعدة على تطوير المزيد من الفرص؟

★ يؤمن بعض الناس أن القادة اختيروا لشهرتهم ، فماذا تعتقد أنت؟ هل اختيار قادة مدرستك كذلك لشهرتهم فقط؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما الذي يمكن القيام به لتغيير النظام بحيث يُنتخب هؤلاء الذين يملكون القدرة القيادية القصوى بدلاً منهم؟

★ ما الفرق بين قائد منتخب وآخر يظهر من خلال نشاط إحدى المجموعات؟ ما السبل التي تمكّنك من أن تصبح قائداً في مدرستك باستثناء أن تُنتخب أو تُعيّن؟

اكتب عنها



★ اكتب مقالاً لصحيفة المدرسة، أو أعد خطاباً عن الفرص الممكنة لأن تصبح قائداً في مدرستك.

مارسها



★ اعقد اجتماعاً للطلاب الآخرين الذين ربما يرغبون في الحصول على فرص إضافية للقيادة في المدرسة. اكتب، بصفتكم مجموعة، مقترحاً مختصراً تبين فيه لماذا ترغب في المزيد من الفرص للقيادة، وأعط أمثلة للفرص الإضافية التي ترغب في إدراجها في مدرستك، ونسق لعقد اجتماع لأولياء الأمور، وأعضاء مجلس إدارة المدرسة، والإداريين، والمستشارين، ومعلمي المدرسة المهتمين بالموضوع لعرض اقتراحك.

★ زوّد مدير مدرستك بـ(وصفة للقيادة) ، على أن تتضمن منهجاً لتطوير قيادة الطلاب في مدرستك خطوة خطوة.

★ استخدم الكتب الدراسية للأعوام السابقة أو المواد المطبوعة الأخرى التي من الممكن أن تكون متاحة من خلال مديرك، وابتكر رسماً بيانياً تاريخياً للأندية، والهيئات، والفرص الأخرى الممكنة للقيادة التي توافرت في مدرستك منذ نشأتها، وكيف تغيرت هذه الفرص؟ هل هناك الآن، فرص أكثر أم أقل؟ حلّل تقدّم

هذه الفرص في مدرستك، واكتب تقريرًا مختصرًا لعرضه على مديرك أو مجلس إدارة المدرسة أو الكلية.

- ★ صمّم استطلاعًا للرأي لترسله إلى أصدقائك وأقربائك الذين يذهبون إلى مدارس غير مدرستك، واطلب إليهم أن يعملوا قائمة تحتوي على الفرص الممكنة جميعها للقيادة في مدرستهم، ثم يعيدوها إليك مرة أخرى، وأعدّ قائمة مركّبة لفرص القيادة الممكنة في مدرستك، وقارن بينها وبين قائمة الفرص التي تلقيتها من المدارس الأخرى، فيمّ تشابهتا؟ وفيمّ اختلفتا؟ هل هناك فرص للقيادة في المدارس الأخرى يمكن استخدامها في مدرستك؟
- ★ حلّل مسؤوليات رؤساء الأندية والهيئات جميعهم في مدرستك، هل عليهم جميعًا الواجبات نفسها؟ أيّ الرؤساء أنجح وأكثر كفاية؟ كيف يمكن للآخرين أن يصبحوا أكثر كفاية؟
- ★ أعدّ قائمة تتضمن المناصب القيادية جميعها المدرسية والرياضية في مدرستك والمسؤوليات المرتبطة بكل منها. وارسم دائرة حول أكثرها أهمية لك، ثم طوّر دليلًا لنفسك خطوة خطوة لكي تصبح قائدًا في مدرستك.
- ★ أكمل العبارة الآتية: أود أن أصبح قائدًا في مدرستي لأن (.....).
- ★ اطرح أفكارًا جديدة لقائمة من المناصب المنتخبة في المدرسة، وطرقًا جديدة لأن يصبح الفرد قائدًا في المدرسة دون انتخابه.

ما الفرص الممكنة لكي تصبح

قائدًا في مجتمعك المحلي؟

كشف استطلاع الرأي الذي أجريناه أن الطلاب أعطوا كثيرًا من الأمثلة على الفرص الممكنة لهم لكي يصبحوا قادة في مجتمعهم المحلي، مثل: الأندية والهيئات الشبابية المنظمة، والمشروعات المجتمعية، وأعمالهم.

وتمكّن عدد قليل من الطلاب من تطوير فرصهم الذاتية للقيادة، من خلال تطوير أندية وهيئات جديدة داخل مجتمعاتهم المحلية.

الأفكار:

الفرص لا متناهية إذا كنت مستعداً للقيام بالعمل.

طالبة، 17

أنا قائدة في مجال كرة القدم، ومجال كرة البيسبول، وملعب كرة السلة في أثناء الأنشطة الرياضية في المجتمعات المحلية.

طالبة، 9

من خلال النادي الرئيسي ومن خلال المسجد (دور العبادة).

طالب، 16

في مجتمعي المحلي، أعمل في «مطبخ الحساء»، وأكون في بعض الأوقات ممثلة في المناسبات الخاصة المحلية، وأنقل المعلومات من جماعة تكنولوجيا أولياء الأمور/المعلمين.

طالبة، 12

الاندماج في الوزارات، والمشاركة في الأنشطة الكشفية للمرشديات أو في المناسبات الدينية، وأيضاً الأنشطة الترفيهية.

طالبة، 13

هناك بعض المنظمات، مثل: المجلس البلدي للشباب الذي أشغل منصب نائب رئيسه، وتتيح هذه المنظمة للشباب تجربة الأشياء الجديدة.

طالبة، 16

يمكنني الذهاب إلى إحدى دور المسنين ومرافقتهم، ويشمل ذلك القراءة لهم، ولعب ألعاب الطاولة معهم، وربما إهداءهم هدايا عرضية.

طالب، 14

الفرص الممكنة لديّ لأن أصبح قائدة في مجتمعي المحلي، هي: المجلس البلدي للشباب، والنشرات الإخبارية للشباب، وبرامج التوجيه للأطفال الذين يواجهون صعوبات في حياتهم، وأنشطة الشباب الرياضية التي يمكنني التطوع بها لأصبح مدربة للناشئين، والمساعدة مع الأموال المقدمة لتناول الوجبات الخفيفة والمعدات المقدمة للأطفال.

طالبة، 12

مشروعات خدمة المجتمع.

طالب، 16

في جامعة جنوب المسيسيبي، بوصف ذلك جزءاً من برنامج دراسات الموهوبين، لديهم برنامج للقيادة مدته أسبوع في الصيف من كل عام، ذهبت إلى هذا البرنامج مرة، وتعلمت كثيراً هناك، وأخطط للذهاب إليه مرة أخرى.

طالبة، 14

مساعدة الآخرين المحتاجين.

طالب، 13

الأفعال:



- ★ هل لديك الفرص نفسها المذكورة أعلاه؟ إذا لم يكن لديك ذلك، فما أوجه الاختلاف؟
- ★ ما الفرص المتاحة لأن تصبح قائداً في مجتمعك المحلي؟

اكتب عنها

- ★ اكتب خطاباً لمحرر صحيفتك المحلية توضح فيه لماذا ينبغي أن تتوافر للشباب فرص أكثر للقيادة في مجتمعك المحلي، وكن إيجابياً واقترح طرقاً يمكن أن يحدث ذلك من خلالها.
- ★ اطرح أفكاراً جديدة لقائمة من المناصب المنتخبة للشباب في المجتمع المحلي وسبلاً تمكن الشباب من أن يصبحوا قادة في المجتمع دون انتخابهم.

مارسها

- ★ إذا كنت في حاجة إلى مزيد من المعلومات بشأن فرص القيادة الممكنة للطلاب في مجتمعك المحلي، فاسأل مستشار مدرستك، أو اتصل بمكتب العمدة أو الغرفة التجارية.
- ★ أكمل العبارة الآتية: أريد أن أصبح قائداً في مجتمعي المحلي لأن (.....).
- ★ أجر افتراضاً لأصدقائك في المجتمعات المحلية الأخرى لتحديد الفرص الممكنة لأن يصبح الفرد قائداً، وأعدّ قائمة مركبة تتضمن فرص القيادة الممكنة في مجتمعك المحلي، وقارن بينها وبين القائمة التي تسلمتها من المجتمعات المحلية الأخرى، فيمّ تشابهتها؟ وفيمّ اختلفتا؟ هل هناك فرص للقيادة في المجتمعات المحلية الأخرى يمكن استخدامها في مجتمعك؟
- ★ اتصل بثلاثة من قادة المجتمع المؤثرين، وأخبرهم بشأن الحاجة إلى مزيد من فرص القيادة للشباب، واطلب إليهم مساعدتك على اتخاذ إجراءات لتحقيق هذا الهدف.
- ★ اتصل بقيادة المجتمع المحلي في الفنون والآداب، والسياسة، والتعليم، ومجال الأعمال، والصناعة. وطور أسئلة لمقابلتهم تركز على بعض النقاط أهمها: من أو ما الذي أثر فيهم ليصبحوا قادة؟ وما النصيحة التي سيقدمونها للقادة الصغار؟

- وكيف يرون القيادة في المستقبل؟ استخدم هذه المعلومات لتطوير تسجيل صوتي أو فيديو أو كتيب أو أي منتج آخر يمكن تقديمه للطلاب في المجتمع المحلي.
- ★ لهواة التاريخ، تتبع القادة الأوائل في مجتمعك المحلي، واكتب لمحة تاريخية عن التأثيرات المبكرة في قادة المجتمع المحلي (بصورة مطبوعة)، وكذلك كيف تغيرت قيادة المجتمع المحلي على مر الزمن. افحص عملية الحصول على هذه المطبوعة، وضعها في مكتب الغرفة التجارية في بلدتك.
- ★ اعمل ملصقاً للطريقة التي أثر من خلالها القادة الأوائل في التطورات الكبرى في مجتمعك المحلي.
- ★ طوّر قائمة لقادة المجتمع المحلي الذين يرغبون في العمل بصفقتهم موجهين للقادة الشباب، ونظم تجربة التوجيه لأترابك من الطلاب.
- ★ طوّر قائمة تتضمن الأعمال ذات الدوام الجزئي في مجتمعك المحلي التي تتيح فرصاً للقيادة، وشارك الآخرين فيها.

ما الفرص الممكنة لكي تصبح قائداً في جمعية خيرية تطوعية؟

أشار استطلاع الرأي الذي أجريناه إلى أن الطلاب يرون أن الجمعية الخيرية التطوعية التي يتبعونها تتيح مجموعة كبيرة من الفرص الممكنة لأن يصبح الفرد قائداً، وهي تشمل الاتصال المباشر بأترابهم، والعمل في اللجان والمجالس مع الكبار، وتوفير المناسبات الممولة أيضاً، سواء أداخل الجمعيات الخيرية التطوعية كانت أم خارجها فرصاً للقيادة.

الأفكار:

أساعد في قيادة فريق الأطفال، وأشارك في الإنشاد الديني، وحققت أعلى مستوى في برنامج حفظ الآيات، وأساعد أيضاً على تنظيم مشروعات خدمة المجتمع.

طالبة، 9

رحلات المهام وعطلات المناسبات.

طالبة، 17

توفير المساعدة حيثما كان هناك حاجة إليها.

طالب، 16

أنشطة المرشحات، والمنظمات المساعدة للفتيات، والتمثيل الصامت.

طالبة، 13

إن فرصي للقيادة في مجتمعي المحلي تصبح فرصاً ممكنة للقيادة في الجمعية الخيرية، إمداد الناس المحتاجين بالملاص وأماكن الإيواء النظيفة، إضافة إلى توجيههم نحو المساعدة المهنية.

طالبة، 13

أتولى في الجمعية التعاونية قيادة المتطوعات، وأخطب فيهن عن القيادة.

طالبة، 12

لديّ فرص للممارسة في البرامج ومساعدة كبار السن، ولديّ أيضاً الفرصة لمشاركة الآخرين في آرائي، وأروي كيف ساعدتني.

طالبة، 16

يمكنني المساعدة في يوم التنظيف، وأستطيع أن أقنع الناس أن يكرسوا حياتهم في طاعة الله.

طالب، 14

فريق الكشافة.

طالب، 16

أن تصلي مع الآخرين، وأن تصبح صديقاً لأناس جدد.

طالب، 16

الفرص الممكنة لي لأن أصبح قائدة هي مجتمعي الديني، حيث يحصل الأعضاء الشباب على فرصة للمشاركة في أجزاء من خدمات أيام الجُمع، وأنا أيضاً عضوة لجنة التزيين حيث أظهر إبداعي في التصميم الخاص بالمناسبات، وأعمل أيضاً مساعدة للمدرسة أيام في العطلة الأسبوعية، حيث إن مهمتي هي مساعدة الآخرين على فهم مصاغ القرآن.

طالبة، 12

الأفعال:



فكر فيها

- ★ أيّ فرص القيادة الممكنة في الجمعية الخيرية الإسلامية بالحي؟
- ★ أكمل العبارة الآتية: أود أن أصبح قائداً في جمعيتي لأن (.....).
- ★ فكّر في الفرص الأخرى التي يمكن الشروع فيها في الجمعية الخيرية.

تكلّم عنها

★ تحدّث إلى رئيس الجمعية الخيرية لتعرف أفكاره عن الأنشطة القيادية التي يمكنك الاندماج فيها.

اكتب عنها

★ اكتب مقالاً لنشرة الجمعية الخيرية بالحي أو للنشرة الإخبارية عن الحاجة إلى مزيد من الأنشطة القيادية للطلاب.

مارسها

★ اتصل بأصدقائك الذين يذهبون إلى جمعيات خيرية أخرى، وأعدّ قائمة تتضمن فرص القيادة المتاحة للصغار في هذه الجمعيات.

★ اطرح أفكاراً جديدة لقائمة تحتوي على الأنشطة القيادية التي ترغب في إتاحتها في جمعيتك، ارسم دائرة حول النشاط الذي تراه الأهم، واكتب خطة لبدء هذا النشاط.

★ قارن بين القائمة التي أعدتها سابقاً، وفرص القيادة الممكنة في الجمعية الخيرية، فيم تشابهتا؟ وفيم اختلفتا؟ هل هناك فرص للقيادة في الجمعيات الخيرية الأخرى يمكن استخدامها في جمعيتك؟ اطرح أفكاراً جديدة لقائمة تتضمن المناصب القيادية المنتخبة وغير المنتخبة للصغار في جمعيتك.

★ صمّم أنشطة للطلاب الصغار السن تشجعهم على أن يصبحوا قادة في جمعياتهم الخيرية.



الفصل الرابع

التدريب على القيادة

ما فرص التدريب على
المبادئ والمهارات القيادية
المتاحة في مدرستك (مثال)؛
الفصول الإضافية، وبرامج
ما بعد المدرسة، وورش العمل؟

كشف استطلاع الرأي الذي أجريناه أن الطلاب لديهم مصادر متعددة للتدريب على القيادة داخل مدارسهم، وكانت أكثر الأمثلة شيوعاً: مجلس الطلاب، والنوادي الخاصة، وبرامج الطلاب الموهوبين وذوي القدرات العالية.

وأتيحت البرامج الصيفية التي ركزت على التدريب على القيادة لعدد قليل من الطلاب، حيث ينظر بعض الطلاب إلى التدريب على أنه غير متاح أو محدود في مدارسهم.

الأفكار:

فرص التدريب على مبادئ القيادة متاحة أمامي من خلال بناء الفريق ومقرر الخطابة والإنشاء، حيث يتعلم الطلاب المتحمسون للترشح لمنصب في مجلس الطلاب الترويج في وسط الطلاب والتعاون معه.

طالبة، 12

أنا أثق بأنها موجودة، ولكني جديدة في هذه المدرسة، لذا، فأنا لست متيقنة.

طالبة، 17

من خلال النادي الرئيس.

طالب، 16

لدينا أندية للبنين وأخرى للبنات، وهي برامج ما بعد المدرسة، والجمعية الخيرية لديها أيضًا برنامج ما بعد المدرسة، وتمثل أيضًا فصول تعليم الموهوبين الموجودة في المدرسة فرصة أخرى.

طالبة، 13

حاليًا، أنا عضوفي برنامج ولاية فلوريدا للموهوبين لطلاب المرحلة الثانوية الجدد، وعضوفي جمعية الشرف الوطنية الحديثة، وحضرت مخيم جماعة شمال فلوريدا للرياضيات والعلوم والهندسة للطلاب الموهوبين، وترشحت وقُبلت لحضور مؤتمر الدولة الوطني للقيادة الشباب.

طالبة، 13

لدينا فرص قليلة جدًا داخل مدرستي، ومع ذلك فأنا عضوفي فيلق (فريق) تدريب ضباط الاحتياط الجدد، ومجلس الطلاب، ومجلس الأقران، وهو ما يساعدنا على أن نصبح قادة أفضل.

طالبة، 16

تعلمت كثيرًا عما يتعلق بالقيادة في مبادرة (آفاق)، وهي برنامج للطلاب الموهوبين.

طالبة، 9

عندما يأتي إليّ الناس في مدرستي بمشكلاتهم يمكنني محاولة قيادتهم إلى الدرب الصحيح.

طالب، 14

الفرص الممكنة للالتحاق بأندية المدرسة.

طالب، 13

الفرص الممكنة لي للتدريب على المبادئ والمهارات القيادية في المدرسة هي من خلال مجلس الطلاب والتدريب التقني.

طالبة، 12

الأفعال:



- ★ هل توفر مدرستك فرصًا أكثر أم أقل مما ذكر أعلاه؟ ما الفرص الأخرى التي ترغب في وجودها في مدرستك؟
- ★ أي الفرص تود أن تشارك فيها؟

اكتب عنها

- ★ اكتب مسرحية هزلية قصيرة عن مساعدة المعلمين للطلاب في تطوير مهاراتهم القيادية.
- ★ أعد دليلاً للفرص الممكنة لتطوير القيادة في مدرستك، وانشر النتائج في صحيفة مدرستك و/أو على موقع المدرسة على شبكة الاتصالات.

مارسها

- ★ قدم مسرحية هزلية مختصرة في اجتماع الكلية أو في أي ملتقى مناسب آخر للمعلمين، مستخدماً الفكاهة قدر المستطاع في أثناء تعبيرك عن رسالتك المهمة بشأن الحاجة إلى مزيد من التدريب على القيادة في الفصل.
- ★ اتصل بمديرك، أو معلمك، أو مستشار التوجيه، وأخبره بنوع تطوير القيادة الذي ترغب في إتاحته في مدرستك، واعرض عليه المساعدة على التخطيط للتدريب.
- ★ حدّد القادة الكبار الذين سيكونون على استعداد لتكريس الوقت لتدريب الطلاب على المبادئ والمهارات القيادية، وأعدّ ملف موارد للمدرسة يحتوي على بيانات الاتصال الخاصة بهؤلاء القادة.
- ★ نظّم نادياً للقيادة بعد المدرسة حيث يمكنك القراءة بشأنه ومناقشة سيرة القادة المشاهير من خلاله، وكذلك المبادئ والمهارات القيادية، واستخدم قائمة كتب القيادة للشباب المتضمنة في آخر هذا الكتاب للمقترحات (انظر صفحة 285).

ما فرص التدريب على المبادئ والمهارات القيادية المتاحة في مجتمعك المحلي (مثال: ورش العمل، والندوات)؟

كشفت استطلاع الرأي الذي أجريناه أن لدى الطلاب في بعض المجتمعات المحلية مجموعة متنوعة من فرص التدريب على القيادة المتاحة لهم، في حين بدأ طلاب آخرون وكأنهم أوجدوا الفرص الخاصة بهم، وهناك قلة قالوا: إنه لا توجد فرص متاحة أمامهم. وركزت الفرص على تلك المرتبطة بأندية الطلاب، والمشاركة مع الكبار، والمواقف الخاصة التي صنعها قادة المجتمع للشباب.

الأفكار:

المساعدة من خلال الأنشطة الترفيهية.

طالبة، 13

التدريب الذي أتلقيه في مدرستي على مبادئ القيادة ينتقل معي إلى المجتمع المحلي، ولدى أعضاء جمعية الشرف الوطنية الحديثة فرص ممكنة لتُطلَّ كثيرًا من الناس بظل المناصب القيادية.

طالبة، 13

الفرص الممكنة للتدريب على القيادة في مجتمعي المحلي محدودة كما هي في مدرستي تمامًا، لدينا فقط برامج قليلة تمنحنا فرصًا لحضور الندوات.

طالبة، 16

يمكنني محاولة التدريس في برنامج ما بعد المدرسة، سيساعدني ذلك من خلال عرض مساعدتي في أحد الموضوعات التي يفتقرون إليها.

طالب، 14

برنامج دراسات القيادة في جامعة جنوب الميسيسيبي.

طالب، 16

الفرصة المتاحة لي للتدريب على مبادئ القيادة في مجتمعي المحلي هي من خلال حضور الاجتماعات الأسبوعية في المكتبة المحلية، حيث يساعد الشباب جميعًا على اتخاذ القرارات المفيدة والمعطيات المتعلقة بالتغيرات الخاصة بالمجتمع المحلي.

طالبة، 12

لا أعلم لي بشأن أي من الفرص.

طالب، 13

الفرص المتاحة أمامي للتدريب على المبادئ والمهارات القيادية في المجتمع المحلي، هي: المرشدات، والنادي البلدي الرياضي.

طالبة، 12

لقد شاركت في مخيمات رياضية وأنشطة المرشدات التي تؤكد على مبادئ القيادة والمواطنة.

طالبة، 9

الأفعال:



- ★ ما التعاميم أو الاستنتاجات التي يمكن أن تفكر فيها ، وتظهر في الإجابات الموجودة في الصفحات (115 - 120) ، حول التدريب على القيادة في المجتمع المحلي؟
- ★ ما الأفكار التي يمكنك وأصدقائك الخروج بها لتحفيز الكبار في مجتمعك المحلي إلى مساعدتك على الشروع في برامج تطوير القيادة؟



مارسها:

- ★ ما أنواع برامج التدريب على القيادة للشباب، الموجودة في مجتمعك المحلي؟ طوّر ملف موارد عن هذه البرامج ليستخدمها الآخرون.
- ★ حدّد القادة المؤثرين في مجتمعك المحلي، وكوّن مجموعة من الطلاب الآخرين المهتمين بتطوير القيادة مع القادة الكبار، واطلب مساعدتهم على تحديد برامج التدريب على القيادة للشباب وتنفيذها، وقد يتطلب ذلك منك قدرًا جيدًا من البحث، ولكن هناك برامج متاحة!
- ★ صمّم خطة للتدريب على القيادة للطلاب الذين هم أصغر منك، واجمع القادة الشباب الآخرين المهتمين بمساعدتك للتخطيط لبرنامجك وتنفيذه، وتأكد أنك قد حصلت على بعض المعطيات من القادة الكبار قبل البدء في هذا المشروع، وكذلك ردود الفعل من خلال تقييم المشروع بعد إتمامه.
- ★ أجر استطلاعًا للرأي عن أنشطة التدريب على القيادة في مجتمعك المحلي، واعمل لوحة لعرض نتائج استطلاع الرأي، ثم أرسلها إلى الصحيفة المحلية وإلى صحيفة مدرستك، أو اسأل عن إمكانية عرضها من خلال برنامج حوار تلفزيوني أو إذاعي للمشاركة في مناقشة هذه النتائج. إذا لم يكن هناك كثير من برامج التدريب على القيادة، فاسأل جماهير الإذاعة والتلفاز تقديم الأفكار والمساعدة على تطوير هذه البرامج.

- ★ أجرِ تحليلًا لبرامج التدريب على القيادة الموجودة، مَنْ يمكنه أن يشاهد هذه البرامج؟ ما أعمار المشاركين؟ ما النفقات، إن وجدت؟ ما أهداف البرنامج؟ قدم هذه المعلومات للغرفة التجارية المحلية حيث تسكن أو لهيئة مماثلة.
- ★ أعدّ قائمة تحتوي على برامج التدريب على القيادة المتاحة في المجتمع المحلي التي تشارك فيها، وحدد الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه البرامج، ثم طوّر كتيبًا يضم البرامج التي ترشحها.
- ★ اتصل بالمسؤولين عن الأنشطة المحلية في مجتمعك المحلي لتحديد أنواع برامج التدريب على القيادة المتاحة للموظفين، واحصل على المعلومات المتعلقة بشأن كيفية تكييف هذه البرامج للشباب.
- ★ طوّر عريضة، واجمع تواقيع من الطلاب وأولياء أمورهم المهتمين ببرامج التدريب على القيادة، وقدمها للعمدة أو مدير المدينة، واطلب برنامجًا للتدريب على القيادة للشباب على مستوى المدينة.

**ما فرص التدريب على المبادئ
والمهارات القيادية المتاحة في
الجمعية الخيرية بالحي الذي
تعيش فيه (مثال: ورش العمل،
والندوات)؟**

كشف استطلاع الرأي الذي أجريناه أن الطلاب يشعرون بأن التدريب على القيادة متاح عمومًا من خلال الهيئات الدينية، حيث تقدم الندوات الخاصة وورش العمل التي تتعلق بالتدريب على القيادة في كثير من الهيئات الدينية، ويتلقى بعض الطلاب أيضًا تدريبًا خاصًا على القيادة في المعسكرات الدينية للشباب.

الأفكار:

لا يوجد ورش عمل في الجمعية الخيرية التي نتبعها، ولكنني أقود من خلال السماح للمشاركين جميعهم بأن يعرفوا أنه بإمكانهم الاعتماد عليّ لمساعدتهم.

طالب، 16

لديّ فرص للمساعدة في فصول ما قبل المدرسة في الجمعية الخيرية وترعى الجمعية المركز ورش العمل التي تُعلمنا كيف نصبح قادة.

طالبة، 9

المساعدة على تعليم حفظ القرآن الكريم.

طالبة، 13

يمثل كل يوم فرصة للتدريب على القيادة، ولدينا أيضًا برامج تساعدنا على النمو لنصبح قادة أقوياء.

طالبة، 16

أستطيع أن أقود خدمة الشباب، سيساعدني ذلك على تولي المسؤولية في الوقت الذي قد يبدو فيه كل شيء وكأنه ينهار.

طالب، 14

أنا عضوفي الأنشطة الدينية التي تعدّها الجمعية الخيرية، وأخدم في أيام الأعياد، وأرحب بالناس الجدد وأقابلهم عندما يحضرون للصلاة.

طالب، 13

الفرصة المتاحة أمامي للتدريب على مبادئ القيادة في الجمعية تتمثل في اجتماع يناقش الموضوعات المتعلقة بكيفية إمكان الهيئة التابعين لها تحسين معرفة مجتمعنا

بشأن ديننا، ونحن أيضاً نتدرب على مهارات الاتصال مع آخرين ممن ينتمون إلى ثقافات مختلفة.

طالبة، 12

الأفعال:

فكر فيها

★ تعتمد أغلب الجمعيات الخيرية على الشباب للمساعدة على إضفاء الحماس والتنوع على عضويتهم.
كيف يتسنى لك وللشباب الآخرين في الجمعية الخيرية التي تتبعها إقناع الكبار أن برامج التدريب على القيادة للشباب ستطور بدورها وتعزز البرامج وستستفيد منها هيئتك في جوانب كثيرة؟

مارسها

★ اتصل ببعض أصدقائك وبعض القادة الكبار في الجمعية الخيرية التي تتبعها، واطرحوا بصفحتكم مجموعة أفكاراً جديدة عن سبل توفير مزيد من التدريب على المبادئ والمهارات القيادية من خلال الأنشطة المتنوعة، مثل: الدروس الدينية، وحلقات تحفيظ القرآن، وجماعة الشباب.
★ نظم دورات في القيادة للشباب الذين ينتمون إلى الجمعية الخيرية، ونظم الأنشطة التي ستجذب الأطفال وتجعلهم يندمجون في مهارات القيادة، مثل: التحدث أمام مجموعة من الناس، وحل المشكلات داخل فريق العمل الجماعي، والتخطيط لمشروعات الشباب. وناقشهم في سيرة أشهر القادة في المجال الديني، ثم اختر خمسة من قادة المجال الديني المشاهير (سابقين أو حاليين)، واعمل بحثاً يتناول خلفياتهم، ما أنماط القيادة التي يستخدمونها/استخدموها؟ كيف تشعر بأنه يمكنهم/كان بإمكانهم بصفحتهم قادة من تحقيق نجاح أكبر؟ اكتب قصصاً

عن هؤلاء القادة للأطفال الصغار في الهيئة الدينية التي تتبعها، ونظم الوقت لعرض القصص على هؤلاء الأطفال.

★ إذا كان بمقدورك أن تغير موقف المجتمع تجاه الدين، فماذا تود أن تغير، وكيف تتوجه نحوه؟

★ أجر استطلاعاً للرأي لأعضاء الهيئة الدينية التي تتبعها لتحديد هؤلاء الذين يمكنهم تصميم برنامج للتدريب على القيادة للشباب، واطلب إليهم مقابلتك وتطوير جدول زمني لبدء الأنشطة التدريبية.

★ اختر قائداً دينياً (سابقاً أو حالياً) يمكنك أن تعده قدوة لك، واكتب خطاباً أو بريداً إلكترونيًا لهذا الشخص تشرح له لِمَ اخترته قدوة لك، إذا كان هذا الشخص مازال حيًّا.



الفصل الخامس

تأثير الآخرين وتشجيعهم

من أو ما الذي كان له أقوى
أثر في تطوير القدرات القيادية
لديك ولماذا؟

كشفت استطلاع الرأي الذي أجريناه أن أفراد الأسرة، والمعلمين والعاملين الآخرين في المدرسة، والأصدقاء، وقادة المجال الديني هم أكثر من يُطلق عليهم أنهم يؤثرون في تطوير القيادة لدى هؤلاء الشباب. وقد أسهمت أيضًا المشاركة في البرامج ورعاية الحيوانات الأليفة وغيرها في التأثير في القدرات القيادية.

الأفكار:

تعاني أختي الكبرى سارة من إعاقة ذهنية ومشكلات طبية عدة، بالرغم من أن بعض الناس قد يرى ذلك عبئًا، فإنني أشعر بأن العيش والعمل معها جعلني شخصًا أفضل وقائدًا أقوى.

كان لجدي التأثير الأقوى، حيث بدأ من الصفر دون تعليم جامعي وهو الآن رئيس قسم السلامة في فريق المهندسين، وعلى استعداد لفعل أي شيء وكل شيء لمساعدة أي شخص.

طالب، 16

كان لأمي التأثير الأقوى؛ لأنها تظهر المهارات القيادية في جوانب حياتها كلها.

طالبة، 9

ساعدني مجتمعي المحلي كثيرًا؛ لأن الجو المحيط علمني أنني في استطاعتي أن أرفع شأني أكثر مما أنا عليه حاليًا.

طالبة، 13

إن والديّ هما قائدان نشيطان في المجتمع المحلي والمدرسة والجمعية التطوعية، عن طريق القيام بما هو ضروري وإعطاء الأولوية لاحتياجات الآخرين، بصرف النظر عن الضغوط التي يلقيانها في سبيل ذلك، لقد علماني أنه «يمكنك إزالة جبل بجرفة واحدة في كل مرة».

طالبة، 13

إن أمي هي صاحبة التأثير الأقوى فيّ، لأنها سمحت لي بحضور مختلف مخيمات الشباب في كل صيف منذ كان عمري ست سنوات، وتشجعتني دائمًا على أن أبذل قصارى جهدي يوميًا لأقدم أفضل ما لديّ.

طالبة، 16

كان لمعلمتي الموهوبة السابقة «يارا» أقوى أثر في تطوير قدراتي القيادية، حيث أظهرت لي المفاتيح لأن أصبح قائدًا، وشجعتني على أن أمضي قدمًا، وأطبّق سمات القيادة في حياتي.

طالبة، 12

أمي، إنها تقودني من خلال كونها قدوة لي، إذا طلبت إليّ الامتناع عن شيء ما فعادة ما تكفّ هي عنه أيضاً، وهي ذكية، ومحبة، وحنونة.

طالب، 14

مدربو كرة السلة لديّ.

طالب، 16

أمي وبرنامج القيادة الذي ذهبت إليه، أمي لأنها تعطيني نصائح جليلة وتتحدث معي كثيراً عن القيادة حتى أصبح لديّ قدر جيد من المعلومات من خلالها، ومن ناحية أخرى فبرنامج القيادة عرّفني فعلياً ماهية القيادة، ومن خلال ذلك أعرف من هو القائد، وماذا يفعل، وما إلى ذلك.

طالبة، 14

لقد حضرت برنامج القيادة في مركز فرانسيس كارنس لدراسات الموهوبين مدة عامين. إنني أستخدم المهارات التي تعلمتها من خلال برنامج القيادة في المدرسة والمسجد، وكان أيضاً لقائدي في المجموعة الدينية تأثير في مهاراتي القيادية.

طالب، 13

إن مركز فرانسيس كارنس لدراسات الموهوبين صاحب أكبر أثر في تطوير مهاراتي القيادية من خلال الدورات والمدربين الذين لديهم القدرة على تعليمي وإعدادي بطريقة مبسطة يسهل فهمها، وقد أسهم مركز دراسات الموهوبين في تعزيز معرفتي بفكرة القائد الواقعي.

طالبة، 12

الأفعال:



فكر فيها

★ من الذي كان له أقوى أثر في تطوير القدرات القيادية لديك؟

- ★ ما الكتاب أو الموقف الذي كان له أقوى أثر في القدرات القيادية لديك؟
- ★ اختر قائداً من الماضي، وفكر في تأثيره المحتمل فيك إذا كنت تعيش خلال تلك الحقبة من الزمن، هل يؤثر فيك حاليًا؟ وكيف؟
- ★ من الشخص/الأشخاص الذين ثبوتوا عزيمتك فيما يتعلق بتطويرك بصفتك قائداً؟ وكيف مثلوا عقبات أمام تطوير القيادة لديك؟

اقرأ عنها 

- ★ اقرأ السيرة الذاتية لأحد القادة، وحدد من الذي أثر في قدراته/ قدراتها القيادية.

مارسها 

- ★ زر الأشخاص الذين كان لهم أقوى أثر في قدرتك القيادية في مجتمعك المحلي، وأخبرهم بالسبب وراء كونهم يمثلون قدوة لك، وقدم لهم الشكر لكونهم جزءاً مهماً من نموّك بصفتك قائداً، وتأكد من عرض الأشياء المحددة التي قاموا بها أو قالوها وساعدتك.

كيف يمكن لأولياء الأمور تشجيع المبادئ والمهارات القيادية لدى أطفالهم بالطريقة المثلى؟

كشف استطلاع الرأي الذي أجريناه أن كثيراً من المقترحات التي قُدمت تدور حول كيفية تقديم أولياء الأمور أفضل تشجيع للقيادة، وبعض المقترحات كانت تعطي الطلاب فرصة تولي المسؤولية في المنزل، وتسمح باتخاذ القرار من جانب الطلاب، والاستماع لأفكارهم، وتشجيعهم على أن يصبحوا قادة ويشاركوا في المدرسة، والمجتمع المحلي، والمناسبات الدينية.

وقال الطلاب أيضًا: إنه يجدر بأولياء الأمور مدحهم عند تحقيق أهدافهم، وهم يودون منهم أيضًا أن يوفرُوا لهم أنشطة للتدريب على القيادة خارج المنزل، من خلال السماح لهم بحضور البرامج التدريبية والندوات.

الأفكار:

الدعم المعنوي والمادي (إن لزم الأمر) كلاهما يعني أن يكون أولياء الأمور موجودين كـ (لوحة ترديد الصوت) للمساعدة على حل المشكلة.

طالبة، 17

يمكن لأولياء الأمور السماح لهم بتولي مسؤولية بعض المهام في المنزل وداخل المجتمع المحلي، التي تجبرهم على أن يكونوا قادة.

طالبة، 9

يمكنهم من خلال الاقتداء، في العمل وفي المنزل، معرفة أن العمل الجماعي هو الطريقة المثلى للنجاح والمعرفة.

طالب، 16

من خلال دفعي لأن أبدل قصارى جهدي، وبعث الأمل للحاضر والمستقبل.

طالبة، 13

يستطيع أولياء الأمور تشجيع المبادئ والمهارات القيادية لدى أطفالهم بالطريقة المثلى من خلال توضيح حقائق الحياة والتعبير عن المهارات القيادية في أنماط حياتهم اليومية.

طالبة، 12

من خلال منح الأطفال الفرصة والحرية للاستكشاف، وطرح الأسئلة، والسماح لهم بالإيمان بقدرتهم على أن يفعلوا ويكونوا أيضًا ما يتمنون.

طالبة، 13

عندما تطرأ بعض المواقف على حياة طفلك، فاستمع، ولا تقل له: «افعلها لمجرد أنني قلت لك ذلك»، إذا قمت بذلك فطفلك لن يدرك لماذا فعلها، وقد يؤدي ذلك إلى اختيارات خاطئة على المدى البعيد.

طالب، 14

يستطيع أولياء الأمور تشجيع المبادئ والمهارات القيادية لدى أطفالهم بالطريقة المثلى من خلال تكليفهم بمزيد من المسؤوليات.

طالبة، 12

يجب على أولياء الأمور إخبار أطفالهم بأن يكونوا أنفسهم، فالقيادة تبرز طبيعيًا ولا ينبغي أن تُفرض بالقوة.

طالب، 16

أفضل ما يمكن لأولياء الأمور القيام به هو فقط إخبار أطفالهم بشأن القيادة حالما استعدوا لها، وبعدئذٍ، عليهم ملاحظة طفلهم، وكلما رأوه/ رأوها أصبح قائدًا تعين عليهم أن يلفتوا نظره إلى ذلك، وكذلك تشجيعه على أن يعمل قائدًا في مجتمعه المحلي أو مدرسته/ مدرستها.

طالبة، 14

من خلال إرسال الأطفال إلى برامج تطوير القيادة، وتشجيعهم على مساعدة الآخرين.

طالب، 13

الأفعال:



- ★ ماذا يفعل أولياء أمرك لتشجيعك على أن تصبح قائداً؟
- ★ ما الذي تريد منهم أن يفعلوه علاوة على ذلك؟



مارسها

- ★ تكلم مع أولياء أمرك بشأن القيادة والقادة. هل يعرفون بعض الأشخاص في المجتمع المحلي الذين يمكنك التحدث إليهم بصفتك قائداً؟ فكر في الأسئلة التي ترغب في طرحها على هؤلاء القادة. اتصل بالشخص (الأشخاص)، وحدد موعداً.
- ★ يمثل تطوير المسؤوليات جزءاً مهماً من القيادة، فأَي المسؤوليات تتولاها في إطار أسرتك؟ وأيها ترغب فيه مستقبلاً لمساعدتك على أن تصبح أكثر من قائداً؟ تكلم مع أولياء أمرك عن إمكانية توليك مسؤوليات جديدة وموعد البدء في ذلك.
- ★ أعد قائمة تتضمن الأثر الذي تركه أولياء أمرك في قدرتك القيادية (إيجابياً وسلبياً)، وشاركهما في القائمة.
- ★ اطرح أفكاراً جديدة بشأن الطرق التي تعتقد أنها ستساعد طفلك على أن يصبح قائداً من خلالها، وكتب خطاباً للطفل الذي تأمل فيه وأخبره/أخبرها بشأن ذلك.
- ★ تحدث مع أولياء أمرك بشأن السماح لك بالتخطيط وتنظيم بعض الأنشطة الآتية: وجبة، أو حفلة، أو عطلة أسرية، أو نزهة تسوق، أو زيارة عائلية لإحدى الدور المحلية لرعاية المسنين، وكذلك أنشطة المرح الأسرية الأخرى التي ربما ترغب في التخطيط لها؛ فهي تتمثل في جمع الهدايا والكتب للأطفال في المستشفيات، وابتقاء مختارات من المجلات لدور رعاية المسنين. واستخدم خيالك ومواردك المحلية أيضاً!

- ★ اكتب بعد بحث الحياة العائلية للقادة العظام، بعض الطرق المهمة التي أثر من خلالها أولياء الأمر في هؤلاء القادة العظام، وشارك أولياء أمرك في هذه الأفكار.
- ★ كوّن مجموعة من أصدقائك، وصمّم مجموعة من المسرحيات الهزلية التي تجسد أولياء الأمور في صور مختلفة: بعض المواقف التي تصور عدم تشجيع أولياء الأمور لأطفالهم على أن يصبحوا قادة، ومواقف أخرى حيث يشجع أولياء الأمور أطفالهم على أن يصبحوا قادة. واعرض مسرحياتك الهزلية على مجموعات مختلفة من الطلاب وأولياء الأمور، وقد تشارك رابطة أولياء الأمور والمعلمين التابعة لمدرستك في المسرحية الهزلية.
- ★ اجمع كثيرًا من الأصدقاء معًا، وأعدّ خطابًا كتابية موجزة واصفًا السبب في اعتقادك أهمية اكتساب المبادئ والمهارات القيادية، ورتب أيضًا اجتماعًا في منزلك أو مدرستك لأولياء الأمور، واعرض أفكارك عليهم، وناقش الطلاب في الجوانب الإيجابية للقيادة.

كيف يمكن للمعلمين تشجيع المبادئ والمهارات القيادية لدى طلابهم بالطريقة المثلى؟

كشف استطلاع الرأي الذي أجريناه أن الطلاب قدموا مقترحات عدة تتعلق بكيفية تقديم المعلمين أفضل تشجيع على المبادئ والمهارات القيادية، ينبغي للمعلمين إيجاد بيئة مناسبة للعمل داخل الصف تسمح للطلاب بتولي مزيد من المسؤوليات وبناء ثقتهم بأنفسهم.

يرغب الطلاب من خلال النقاشات، في تطوير مهارات التفكير والمهارات الإبداعية لديهم، ويرغبون أيضاً في أن يصبحوا متحدثين أفضل.

وفي السياق ذاته، ينبغي للمعلمين أن يشجعوا الطلاب على أن يصبحوا قادة، وأن يسيروا إلى الجوانب الإيجابية للقيادة، وقال الطلاب أيضاً: إنهم يودون الحصول على معلومات بشأن انتخابات المدارس والأندية والفرص الممكنة لحضور البرامج والندوات التي تتعلق بالقيادة.

الأفكار:

تفهم الوقت الذي تتطلبه القيادة وكذلك التشجيع، إضافة إلى إتاحة الفرص وإعلامنا بالمتاح منها.

طالبة، 17

يستطيع المعلمون تشجيع المبادئ والمهارات القيادية لدى طلابهم بالطريقة المثلى من خلال السماح لهم بقيادة مناقشة ما وبعض المشروعات الجماعية.

طالبة، 12

يستطيع المعلمون تشجيع المهارات القيادية لدى طلابهم بالطريقة المثلى من خلال تعليمهم كيفية القيام بذلك، وكذلك عن طريق القدوة، ويمكنهم أن يظهروا ما يفعلونه في المجتمع المحلي.

طالب، 16

من خلال قضاء الوقت في العمل مع الطلاب والتواصل باستخدام المهارات القيادية.

طالبة، 13

من خلال السماح للطلاب بالتعبير عن آرائهم الشخصية، وتعزيز الأنشطة الفردية مثلها مثل الأنشطة الجماعية، وكذلك من خلال منحهم الفرصة للتعبير عن أصواتهم وتعليمهم فكرة القبول أو الرفض.

طالبة، 13

ينبغي للمعلم أن يكون قائداً جيداً، وينبغي للمعلمين أيضاً أن يشجعوا الطلاب جميعاً على أن يبذلوا قصارى جهدهم يومياً.

طالبة، 16

ينظر الطلاب من خلال القدوة إلى معلمهم نظرة تجيل واحترام، فإذا رأى بعضهم المعلمين يفعلون خطأ ربما يعتقدونه أمراً سليماً.

طالب، 14

يستطيع المعلمون تشجيع المبادئ والمهارات القيادية لدى طلابهم بالطريقة المثلى من خلال مساعدتهم عن طريق النقد الإبداعي، وتعليمهم كيفية إدارة الخلافات اليومية البسيطة أو المواقف التي يمكن تفاديها.

طالبة، 12

تشجيع الطلاب على أن يكونوا أنفسهم.

طالب، 16

يمكن للمعلمين أن يшиروا إلى طلاب الصف ويلفتوا أنظارهم عندما يرون أحد الطلاب يتطور كي يصبح قائداً، ثم يشرحون ماهية القيادة، وكيف يكون الفرد قائداً وما إلى ذلك.

طالبة، 14

يمكن للمعلمين أن يوفرُوا فرصًا للمشروعات الجماعية، التي تشجع الطلاب على تولي الأدوار القيادية.

طالبة، 9

يمكن للمعلمين تشجيع الطلاب على المحاولة الجادة في المدرسة، ومنحهم الفرص الممكنة لمساعدة الآخرين.

طالب، 13

الأفعال:



فكر فيها

★ فكر في الطرق جميعها التي يمكنك من خلالها أن تصبح قائدًا، وناقش معلمك فيها ، واطلب إليه /إليها أن يساعدك على تطوير مزيد من المسؤوليات.

اكتب عنها



★ اكتب مقالة افتتاحية في صحيفة مدرستك تتناول كيف يجدر بالمعلمين تعزيز المهارات القيادية لدى الشباب، وقد ترغب في نشرها على الموقع الخاص بالمدرسة على شبكة الاتصالات (الإنترنت) أيضًا، وتأكد أنك قد حصلت على الإذن أولاً!

★ أَلِّف أغنية عن المعلمين والقيادة داخل الفصل.

مارسها



★ تحدث إلى معلمك، أو مستشار التوجيه، أو مديرك بشأن السبل الممكنة لإظهار القيادة في مدرستك، من خلال الأندية والمجموعات، وأعد قائمة وحدد أيها تفضل أن تتضمن إليه.

★ فكر في أحد المعلمين الذين يسمحون للطلاب بتولي بعض المسؤوليات داخل الفصل، واطلب مساعدته/ مساعدتها على تصميم خطة عمل لجعل المعلمين الآخرين في مدرستك يسيرون على خطاه، ويساعدون الطلاب على أن يصبحوا قادة ذوي مسؤوليات أكثر.

★ اعقد انتخابات لطلاب مرحلتك، ودعهم يختاروا أكثر المعلمين تشجيعاً على تطوير للقيادة.

★ أعد قائمة تتضمن الطرق التي يشجع معلموك من خلالها القيادة، وأجر استطلاعاً إلكترونيًا للرأي على الشباب الآخرين يتناول كيفية تشجيع معلمهم القيادة، يمكنك إرسال سؤال واحد: «كيف يشجع معلموك القيادة؟»، عن طريق موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) أو إجراء استقصاء كلي، ربما يستطيع مديرك أن يرشدك إلى دولة أخرى أو عنوان البريد الإلكتروني لإحدى المدارس في ولاية أخرى، أو قد تستخدم موقع وزارة التعليم الخاص بولايتك على شبكة الاتصالات لتحصل على عناوين البريد الإلكتروني تلك، ولكن الأفضل أن تقصد مديرك طلباً للعون في هذا المشروع، ثم اجمع نتائجك، وانشرها على الموقع الخاص بمدرستك على الشبكة، وتأكد هل استأذنت أولاً!

★ صمّم ملصقاً، أو مسلسلاً هزلياً فكاهياً، أو أي تمثيل بصري آخر للأشياء الإيجابية التي يفعلها المعلمون لتعزيز نمو القيادة، وكذلك الأشياء السلبية التي يمارسها المعلمون وتحول دون نمو القيادة، على ألا تشير إلى أسمائهم! وشارك أعضاء هيئة التدريس في مدرستك في ذلك.

★ أعط جائزة شهرية للمعلم الذي يعزز القيادة داخل الفصل بالطريقة المثلى، ربما تصمم شهادة على حاسوبك لتعطيه/ تعطيها إياها، أو اتفق مع المطاعم المحلية للتبرع بوجبة أو حلوى مجانية. يمكنك أيضاً أن تخصص لوحة للإعلانات باسم (قاعة الشهرة لقادة المعلمين) في الساحة القريبة من مقر المدرسة لنشر صور وجوائز المعلمين المعترف بهم أنهم قادة.

الفصل السادس

القادة العظام

من الذي تراه واحداً من أعظم
القادة على مدار العصور كافة
(الماضي والحاضر)؟ ولماذا؟

كشفت استطلاع الرأي الذي أجريناه أن أسماء قادة الحكومة والمجال السياسي كانا أكثر شيوعاً بين الإجابات التي قدمها الطلاب، حيث عدّهم الطلاب أعظم القادة في الماضي والحاضر، وكان هناك عدد قليل من الإناث اللائي يُنظر إليهن بصفتهن قائدات، وكان أغلب القادة الذين اختيروا من الماضي وليس الحاضر، ومن المثير للاهتمام، أن هناك فتاة واحدة رأيت والديها أعظم القادة.

* يزخر التاريخ الإسلامي بأسماء كثيرة من القادة العسكريين العظام، منهم خالد بن الوليد «سيف الله المسلول» صاحب الخطط العسكرية الفريدة في حروب المسلمين ضد الفرس والروم. ومنهم أيضاً صلاح الدين الأيوبي الذي هزم الصليبيين وأخرجهم من فلسطين وبلاد الشام-المراجع.

الأفكار:

يعدّ النبي ﷺ واحداً من أعظم القادة على مدار العصور، إذ أرسله الله رحمة للعالمين ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وكان القدوة في التخطيط وإتخاذ القرار والأخلاق السامية وقد أثنى عليه الله سبحانه وتعالى بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ حُسْبٍ عَظِيمٍ﴾.

طالبة، 12

أختي التي تعاني إعاقة عقلية، على الرغم من أنها لا تقود بالمعنى «الطبيعي» للقيادة، لكنها تلهم الآخرين وتجعلهم أشخاصاً أفضل، وأنا شخصياً أؤمن بأن ذلك الذي يصنع القائد الحقيقي.

طالبة، 17

تولت أمني قيادتنا حتى نكبر ونحقق نجاحاً ونصبح أفضل مما نحن عليه.

طالبة، 13

كليوباترا، سادسة حكام الفراعنة المصريين، كانت أول قائدة أنثى لمجتمع على درجة عالية من التطور والتحضر.

طالبة، 13

أنا أعدّ، معلمة دراسات الموهوبين لديّ، واحدة من أعظم القادة على مدار العصور؛ لأن لديها خبرة امرأة سوداء قوية عاشت ونجحت في هذا العالم القاسي، وممرت المعلمة روندون بصراعات الحياة القاسية، وعاشت لتتري اليوم الذي تمنح فيه الآخرين بعض الحقائق حتى لا يكونوا مضطرين إلى معرفة الحياة من خلال الطريق الصعب.

طالبة، 12

في الماضي - الإسكندر الأكبر، أعتقد أن غزو العالم في حياة امرئ واحد لأمر مشير للإعجاب.

حديثاً - غاندي؛ لأنه قاد الملايين دون استخدام القوة.

طالب، 16

أعدّ الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود واحداً من أعظم القادة، إنه الرجل الذي امتلك كثيراً من سمات القيادة وأثر في كثيرين، واتبعه كثير من الشخصيات، وبعد وفاته كان هناك عدد من الأشخاص الذين تولوا المسؤولية لمواصلة ما بدأه، وإن دل ذلك على شيء، فإنما يدل على أنه قائد عظيم حيث اتبعه أشخاص كثيرون.

طالبة، 14

المسيح عليه السلام.

طالب، 13

أعدّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه واحداً من أعظم القادة؛ لأنه استطاع أن يقود الأمة بعد الفتنة التي أعقبت وفاة النبي ﷺ.

طالبة، 9

الأفعال:



- ★ من الذي تعده واحداً من أعظم القادة على مدار العصور كلها، ولماذا؟
- ★ ما التعاميم أو الأفكار الكبيرة التي يمكنك التوصل إليها من خلال إجابات الطلاب المذكورة أعلاه؟
- ★ كيف تقارن إجاباتك بإجابات الطلاب المذكورة أعلاه؟
- ★ فكر في القادة الذين غيروا حياتنا لكنهم قد لا يكونون معروفين لدى كثير من الناس.

★ غالبًا ما يقال إنه يمكن وصف إحدى الحضارات من خلال دراسة قادتها من الناحيتين الأخلاقية والدينية، هل تتفقان أم تتعارضان؟ هل يمكنك أن تفكر في أمثلة خاصة أخرى؟

اكتب عنها 

- ★ اكتب نصًا (سيناريو) عن قادة خياليين للمستقبل يركز على مشكلة مستقبلية، وانشره في صحيفة المدرسة أو الصحيفة المحلية.
- ★ اعمل بحثًا عن أحد القادة العظام، وكتب خطابًا لترشيح هذا الشخص لـ (قاعة الشهرة للقادة).
- ★ تخيل قائدًا للمستقبل (بعد 25 عامًا من الآن)، وكتب قصة تعرض فيها حياة هذا القائد، وكيفية قيادته للتحديات المختلفة التي تتطلب مهارات تختلف عن قادة اليوم.
- ★ ابتكر بعض ألعاب الألغاز تتعلق بالقيادة العظام، واجمعها في كتاب لأصدقائك.
- ★ اكتب مقالًا بعنوان: (أفضل قائد عرفته)، واطلب إلى مديرك أن يسمح لك بقرائه خلال البرنامج المدرسي المقبل، واطلب أيضًا إلى مديرك، أو معلم اللغة الإنجليزية، أو العمدة أن يرعى مسابقة للمقال على مستوى المدرسة حول هذا الموضوع أو موضوع مماثل.

مارسها 

- ★ ابتكر سجلًا من قصاصات الصحف، أو بعض المنتجات الإبداعية الأخرى لتمثل حياة قائد عظيم.
- ★ اعمل بحثًا عن القادة العظام لتحديد كيف عززت أسرهم القدرة القيادية، وشارك وليّ أمرك في هذه الأفكار.
- ★ اعمل بحثًا عن القادة، وصنّفهم وفقًا لأنماط القيادة الخاصة بهم (مثال: ديموقراطي، استبدادي، سياسة عدم التدخل).

- ★ اعمل بحثاً تبين فيه كيف يبني القادة العظام قاعدة قوية، واربط ذلك بأهداف القيادة الخاصة بك.
- ★ اعمل بحثاً عن أحد القادة، وحدد لماذا يُعدّ هذا الشخص قائداً عظيماً، ثم أعدّ كتيباً عن هذا الشخص لأصغر الطلاب سنّاً.
- ★ اعمل بحثاً عن قائد من الماضي، وتنبأ بالطريقة التي من خلالها يقود الشخص في قضية معينة، فمثلاً: كيف كان لأبراهام لينكولن أن يحل الفصل العنصري في جنوب أفريقيا؟ وكيف كان مايكل أنجلو سيساعد المجتمع ليصبح أكثر ثقافة على الصعيد الفني؟ وكيف كان غاندي سيسطيع حل الصراعات في إيران وكوريا الشمالية؟
- ★ اعمل بحثاً، مبيّناً فيه أوجه الشبه والاختلاف بين القادة الذين تركوا أثراً سلبياً في المجتمع وأولئك الذين أثروا فيه إيجابياً، وناقش مجموعات القيادة في مدرستك في ذلك.
- ★ اعمل سجلاً من القصصات للقادة العظام من خلال تجميع الصور والمعلومات المتعلقة بالسير الذاتية لبعض القادة من الماضي والحاضر.
- ★ أعدّ إعداداً مناسباً لـ (حفلة القادة العظام) في منزلك أو في المدرسة، وعلى كل مشارك أن يحضر في زي قائد عظيم مع عدم الكشف عن هويته، وكلما تجاذبت أطراف الحديث مع الآخرين في الحفل، ربما سألت بعض الأسئلة التي تتطلب إجابات بـ«نعم» أو «لا» وذلك لتخمين هوية كل فرد.
- ★ استخدم الكتب، والصحف، والمصادر الإلكترونية على شبكة الاتصالات لجمع المعلومات بشأن شبكة القيادة، على أن يتأكد لديك تضمين القادة الإناث والذكور معاً، وكذلك الحال لمن ينتمون إلى خلفيات عرقية ودينية مختلفة.



الفصل السابع

النصيحة للآخرين

ما أفضل نصيحة يمكنك تقديمها لشخص يريد أن يصبح قائداً؟

أشار استطلاع الرأي الذي أجريناه إلى أن الإجابات أظهرت عمقاً وتبصراً كبيرين، حيث اقترح كثير من الطلاب بعض أشكال التدريب فيما يخص القيادة، مثل: حضور ورش العمل، والندوات، والفصول أيضاً.

في حين رشح آخرون قراءة الكتب التي تدور حول القيادة وإجراء بحوث عن القادة السابقين، ومراقبة من يتخذون قدوة ومتابعتهم، والاندماج والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية.

وقد نصح بعض الطلاب هؤلاء الذين يريدون أن يصبحوا قادة أن يعملوا على معالجة نقاط الضعف لديهم، وبناء نقاط قوة جديدة، والاستماع إلى أنفسهم ومحاولة فهمها، وعلى صعيد آخر، حذر عدد قليل من الطلاب القادة المحتملين من الانتهازية الشديدة حتى

لا يصبحوا مكروهين، وحذروا أيضًا الآخرين من الخيلاء والتكبر نتيجة لتولي المناصب القيادية، وأوصوهم بالأ تغيب عن أذهانهم فكرة كون الفرد تابعًا.

الأفكار:

فقط افعلها! لا تنتظر شخصًا آخر.

طالبة، 17

أفضل نصيحة يمكنني تقديمها للشخص الذي يريد أن يصبح قائدًا هي أن تكون واثقًا بنفسك، وأن تؤمن بقدراتك، وتظل محتفظًا بتركيزك، وأن تبذل قصارى جهدك دائمًا وأبدًا.

طالبة، 12

أولاً، أنت في حاجة إلى تعلم المهارات الخاصة بك، ومن ثم زملاؤك في الفريق، فكل إنسان مختلف، وينبغي لك أن تتعلم أن عليك التعامل مع كل شخص بأسلوب مختلف، وأخيرًا وليس آخرًا تعلم تقنيات شخصيتك.

طالب، 16

ابق صادقًا مع نفسك دائمًا.

طالبة، 13

اسع إلى تحقيقها ولا تستسلم أبدًا، وإياك والخوف من طلب العون.

طالبة، 13

أفضل نصيحة يمكنني تقديمها للشخص الذي يريد أن يصبح قائدًا هي أن تكون دائم الاستعداد، ولا تتوقع أن يُقدم إليك أي شيء؛ ولا بد من أن يكون لديك الاستعداد لتعارب من أجلها.

طالبة، 12

طبَّقْ ما يميز شخصيتك، واسعِ إلى تعلُّم المزيد، وأحبِّ الناس جميعاً، وكن متفتح العقل، وآمن بنفسك، واتخذ موقفاً. فأمي دائماً توصي بذلك للقيام بالتصرفات السليمة.

طالبة، 16

توجّه إلى هدفك رأساً، ولا تدع شخصاً آخر يخبرك بما يمكنك وما لا يمكنك القيام به. إنها حياتك ولك أن تعيشها، فأنت لا تملك سوى حياة واحدة، فانطلق نحو القمر، وإذا ضللت الطريق فستكون بين النجوم.

طالب، 14

أؤمن بأنه على المرء ألا يتطلع إلى أن يصبح قائداً، ولكن إذا امتلك الشخص سمات القيادة فسيتبعه الناس.

طالب، 16

ضع قدمك المفضلة في الأمام فقط، وحاول أن تستخدم المواهب التي لديك كلها، أنت ترغب في وضع قدمك المفضلة في الأمام؛ لأنك ترغب في بذل الجهد كله للوصول إلى هدفك، وبذلك أقصد أنك إذا ترشحت لرئاسة أحد الأندية ولم تفز، فلا تستسلم. واستمر في المحاولة واعمل على تعزيز مهاراتك القيادية، إذن، فعندما تحصل على الفرصة ستكون الأفضل، وكل قائد يتمتع بموهبة، وينبغي له أن يحاول استخدام هذه المواهب لتساعده على القيادة.

طالبة، 14

احضر أحد برامج القيادة، وجد الطرق الممكنة لمساعدة الآخرين، وكن أميناً ومحل ثقة.

طالب، 13

سأخبرهم بالأخافوا أن يعبروا عن معتقداتهم وآرائهم، وأود أن أقول لهم أيضاً أن يكونوا حازمين ويتحدثوا إلى الآخرين، ولكن عليهم دائماً في الوقت نفسه أن يحترموا أفكار الآخرين وآراءهم.

طالبة، 9

الأفعال:

فكر فيها:

- ★ اختر الخطب المدونة أعلاه، التي تصف النصيحة المثلى التي ستقدمها لشخص آخر، وما الذي يجعلها أفضل نصيحة؟
- ★ هل هناك نصائح أخرى تريد تقديمها لشخص يريد أن يصبح قائداً؟
- ★ صمّم شعاراً أو بياناً يوضح النصيحة التي من شأنها أن تُقدّم لشخصٍ ما لكونه قائداً.
- ★ ما أفضل نصيحة يمكنك أن تقدمها لنفسك إذا أردت أن تصبح قائداً؟
- ★ هناك كثير من المقولات عن القيادة توافرت لك في هذا الكتاب، فأيهما يُعد أكثر تمثيلاً وتعبيراً عن النصيحة التي تعتقد أنها الفضلى؟
- ★ ما النصيحة التي تعتقد أن يقدمها الرئيس الحالي حتى يصبح الفرد قائداً؟

مارسها

- ★ أغمض عينيك وتخيل نفسك قائداً بعد ستة أشهر أو سنة، ابقِ عينيك مغمضتين وواصل التفكير في منصبك القيادي بعدما انتهيت من دراستك الجامعية، وأعدّ قائمة تشمل على أنواع المناصب القيادية التي ترغب في وجودها في مجتمعك المحلي، أو مدرستك، أو الجهة الدينية التي تتبعها خلال الأعوام الخمسة المقبلة.
- ★ أجرِ استطلاعاً للرأي على مجموعة أخرى من الطلاب في مدرستك لتحصل على أفكارهم بشأن أفضل نصيحة تقدمها لشخص يريد أن يصبح قائداً. صمّم

ملصقاً لهذه النصيحة، واعرضها على جدار المدرسة، وشارك فيها أيضاً أصغر الطلاب سنّاً.

★ أجر استطلاعاً للرأي مع القادة الكبار في مدرستك، أو مجتمعك المحلي، أو الجمعية الخيرية التي تتبعها؛ للحصول على أفكارهم بشأن أفضل نصيحة تقدمها للشخص الذي يرغب في أن يصبح قائداً، وصمّم ملصقاً لهذه النصيحة، وقارن بين نصائح الطلاب ونصائح الكبار، مبيّناً أوجه الشبه وأوجه الاختلاف فيما بينها.

★ اختر خمسة من القادة العظام، وأعدّ مسرحية هزلية تركز على النصيحة التي يودون تقديمها كي يصبح الفرد قائداً.

★ اكتب إعلاناً تلفازياً عن القيادة يشجع أصغر الطلاب سنّاً ليصبحوا قادة، وأنتجه وسجله واعرضه على موقع الويب المعروف (يوتيوب)، وكن مبدعاً في رسالتك التي تخص أهمية القيادة!

★ ابتكر لعبة جديدة تبين كيف تصبح قائداً، وفكر في العقبات كلها التي قد يواجهها القائد، وهذا قد يجعل لعبتك أكثر إثارة!

